

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد  
UNIVERSITÉ DE TLEMCCEN



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي  
تخصص: لسانيات عربية  
الموضوع

فاعلية الألوان في تعليم أصوات اللغة العربية بوسائط رقمية

إشراف:  
- أ.د. لطيفة عبو

إعداد الطالبة:  
- بوداود نسيمة

لجنة المناقشة		
رئيسا	جامعة تلمسان	أ.د. وهيبة بن حدو
ممتحنا	جامعة تلمسان	أ.د. إبراهيم مناد
مشرفا مقررا	جامعة تلمسان	أ.د. لطيفة عبو

السنة الجامعية: 1443-1444 هـ / 2022م-2023م



## الشكر والتقدير

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السموات  
وملء الأرض، الحمد لله الذي يسر لي إتمام هذا البحث  
المتواضع، وأتوجه بالشكر إلى أستاذتي ومشرفتي الفاضلة  
الأستاذة الدكتورة " لطيفة عبو " على توجيهاتها وإرشاداتها  
التي كانت لي عوناً وسنداً في بحثي هذا .



# مقدمة

## مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيد خير الأنام خير البرية محمد -صلى الله عليه وسلم- أمّا بعد:

فيعرف التعليم بأنه عملية منظمة تهدف إلى اكتساب الشخص المتعلّم الأسس العامة للمعرفة، ويتم ذلك بطريقة منظمة ومقصودة وبأهداف محددة ومعروفة، ويمكن القول أن التعليم هو عبارة عن نقل للمعلومات بشكل منسق للمتعلم، وأنه مجموعة من المعارف والخبرات والمهارات يتم اكتسابها من قبل المتلقي بطرق معينة، ومن بين هذه الطرق استعانة المعلمّ بوسائل تساهم في نجاح العملية التعليمية التعلّمية ، فهي تساعد على شرح ونقل المعلومات والمعارف للمتعلمين وتوفّر له الجهد والوقت ، ولهذا نجده يسعى لتوفير كل الأدوات التي تُعينه على تحقيق هدفه، ففهم واستيعاب المعلومات غاية المعلمّ والمتعلّم.

من الطبيعي أنّ أول ما يكتسبه المتعلّم في مراحلها الأولى من التعليم هو تعلّم أصوات اللغة العربية لأنها تعتبر القاعدة الأساسية لها ، وفي كثير من الأحيان يعتمد المعلمّ طريقة الحفظ والتكرار ، لكن مع انتشار التكنولوجيا ورقمنة قطاع التعليم نجد بعض المؤسسات التعليمية الابتدائية تستخدم اللوحة الرقمية كوسيلة تعليمية ، ولعل أكثر ما يجذب المتعلّم ويشدُّ انتباهه عند استخدامه للجهاز هو الألوان.

من هذا المنطلق جاء بحثنا الموسوم ب "فاعلية الألوان في تعليم أصوات اللغة العربية بوسائل رقمية" للإجابة على الإشكالية التي تبادرت إلى أذهاننا وهي :

- هل يمكن اعتبار الألوان وسيلة تعليمية في تعليمية الأصوات ؟
- ما مدى تأثير الألوان على إدراك الأصوات ؟
- هل للألوان دور فعّال في تعليمية أصوات اللغة العربية ؟

فرضت علينا طبيعة البحث أن نوظف خطة تبدأ بمدخل تناولنا فيه وسائل التعليم عبر التاريخ وفصلين، بحيث تعرضنا في الفصل الأول إلى "ماهية الوسائل التعليمية وأنواعها" وقد قسمنا هذا الأخير إلى مباحث تم التطرق فيها على التوالي إلى :

- ماهية الوسائل التعليمية وتأثيرها في عناصر العملية التعليمية .
- الوسائل التعليمية التقليدية الكلاسيكية .
- الوسائل التعليمية الحديثة .

أما الفصل الثاني جاء مُعَنَّوًا ب : "ربط الأصوات بالألوان في العملية التعليمية" والذي احتوى ثلاثة مباحث هي :

- علم الألوان .
  - أصوات اللغة العربية .
  - نموذج تطبيقي يتمثل في ربط الأصوات بالألوان .
- واتبعنا في البحث المنهج الوصفي بإجراء تحليلي بهدف الكشف عن فاعلية الألوان وتأثيرها في العملية التعليمية عامة، وفي تعليمية الأصوات خاصة .

ويعود الدافع لاختيارنا هذا الموضوع لعدة أسباب منها :

- الميول الشخصي نحو دراسة هذا الموضوع .
- تذليل الصعوبات أمام متعلمي المراحل الأولى واقتراح طرق جديدة لتعلم أصوات اللغة العربية.

## مقدمة

وتهدف هذه الدراسة إلى :

-تسهيل عملية تعليم الأصوات اللغوية.

-تفعيل الحواس و مهارة الإدراك.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من الكتب وبعض الدراسات، فمن الكتب نذكر :  
"الوسائل التعليمية والمنهج" للدكتور عبد الحافظ محمد سلامة، "اللغة واللون" لأحمد مختار  
عمر، "الأصوات اللغوية" لإبراهيم أنيس، ومن بين الدراسات التي اعتمدنا عليها : ربط اللون  
بالصوت الإنساني، ورسالة ماجستير بعنوان: "فاعلية الألوان في تحسين عملية الحفظ والاسترجاع"  
وبفضل الله وعونه وإشراف ومساعدة الأستاذة الدكتورة "عبو لطيفة" والتي أتقدم لها بجزيل  
الشكر لتوجيهاتها ونصائحها القيمة تمكنا من إتمام البحث.

تلمسان يوم: 1444/05/05

2023/05/25:

الطالبة:

نسيمة بوداود

# المدخل

وسائل وأدوات التعليم عبر التاريخ

## المدخل

منذ ظهور الإنسان على وجه الأرض وهو يبحث عن وسيلة أو أداة تساعد على إدراك حقائق الأشياء ومفاهيمها التي هي من حوله ليتعلم بها كيفية التأقلم والتفاعل مع محيطه ، ففي كل مجالات الحياة هو بحاجة ضرورية إلى وسائل لتوضيح وتقريب أفكاره و معلوماته إلى من حوله .

ومن هنا يتضح لنا أن الوسائل التعليمية موجودة بوجود الإنسان غير أنه كان يستعملها دون تخطيط أو وعي أي كانت وليدة اللحظة وحسب ما تقتضيه الحاجة .

وقد كان أول تعليم له ما علمه الله تعالى لآدم عليه السلام حين قال الله تعالى : ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾<sup>1</sup> . ورغم اختلاف علماء التفسير في ماهية الأسماء إلا أن المهم هو تعليم الله عز وجل لسيدنا آدم . "قال السُّدِّي عن حدثه، عن ابن عَبَّاس قال: علمه أسماء ولده إنسانا إنسانا، والدواب فقيل: هذا الحمار، هذا الجمل، هذا الفرس. و قال الضَّحَّاك عن ابن عباس قال: هي هذه الأسماء الي يتعارف بها الناس من إنسان و دابة و سماء، و أرض و سهل و بحر و جبل ...."<sup>2</sup> . نجد أن الرسائل السماوية حملت إشارات على استخدام الوسائل التعليمية ويظهر ذلك من آيات القرآن الكريم ، ففي قصة سيدنا آدم عليه السلام درس وعبرة في تعلم قاييل من الغراب كيفية دفن أخيه هايبيل [ في موقف مشابه ] حيث وقف قاييل يفكر ماذا يفعل بجثة أخيه، "قال السُّدِّي بإسناده المتقدم إلى الصحابة: لما مات الغلام تركه بالعراء، و لا يعلم كيف يُدفن، فبعث الله غرابين أخوين، فاقتتلا، فقتل أحدهما صاحبه، فحفر له ثم حثا عليه و قال ابن عباس جاء غرابٌ إلى غرابٍ ميّت فبحث عليه من التراب حتى وراه ."<sup>3</sup> .

<sup>1</sup>سورة البقرة , الآية 30

<sup>2</sup>عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار نوبليس، الطبعة الأولى، المجلد الأول بيروت 2006 ص184\_185

<sup>3</sup>عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار نوبليس، الطبعة الأولى، المجلد السابع، بيروت 2006 ص112

قال الله تعالى : ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورَارِي سُوءَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعَجِزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُورَارِيَ سُوءَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾<sup>1</sup>.

إنّ الله تعالى قد بعث رسله عليهم صلوات الله وسلامه، للدعوة إلى دين التوحيد وإفراده عزّ وجل بالعبادة دون غيره، فاتّبع المرسلون منهجا للدعوة واستعملوا وسائل كلّ حسب زمنه وبيئته .

قال تعالى : ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾<sup>2</sup>، قيل: كانت الألواح من جوهر، و أنّ الله تعالى كتب له فيها مواعظ و أحكاما مفصّلة مبيّنة للحلال من الحرام<sup>3</sup>، وتعتبر الألواح هنا وسيلة تعليمية في زمن سيدنا موسى -عليه السلام-.

أمّا سيدنا عيسى - عليه السلام - فقد كان يُلقب بالواعظ وكانت لديه القدرة على شفاء الناس وإحياء الموتى بإذن الله تعالى ، حيث استعمل الطين كوسيلة ليشكل بها طيرا فينفخ فيه بإذن الله فتصبح كائنا حيّا ، "لقد ذكر الله تعالى ما امتنّ به على عبده و رسوله عيسى ابن مريم عليه السلام، مما أجراه على يديه من المعجزات الباهرات و خوارق العادات، من بينها خلقه إياه من أمّ بلا ذكرٍ، و جعله آيةً و دلالةً قاطعةً على كمال قدرة الله تعالى، و جعله داعيا إلى الله في صغره و كبره"<sup>4</sup>، قال الله تعالى : ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتْكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَائِرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ

<sup>1</sup>سورة المائدة ، الآية 31

<sup>2</sup>سورة الأعراف ، الآية 145

<sup>3</sup>عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار نوبليس الطبعة الأولى المجلد التاسع بيروت 2006ص51

<sup>4</sup>ينظر عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار نوبليس الطبعة الأولى المجلد السابع بيروت 2006ص 284

## المدخل

الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ<sup>1</sup> ، استعمل أيضا المائدة التي نزلت عليه من السماء كوسيلة ليثبت لقومه قدرة الله عز وجل "و المائدة هي: الخوان عليه طعام"<sup>2</sup> يقول تعالى : ﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾<sup>3</sup> ، فقد حاور قومه وعندما طلبوا منه دليلا لجأ إلى الله وطلب منه أن ينزل مائدة وكانت هذه الأخيرة بمثابة معجزة ووسيلة تعليمية لإثبات وجود الله تعالى .

أما في عهد خاتم المرسلين محمد - صلى الله عليه وسلم - فقد اهتم الإسلام بالعلم تعليما وتعلُّماً وقد كان أول أمر الله سبحانه وتعالى هو القراءة باسمه سبحانه ، كما أنَّ الرسول - صلى الله عليه وسلم - جعل طلب العلم فريضة على كل مسلم و مسلمة ، فعملية التعليم تتوقف على تقديم المعلومات باستخدام وسائل تعليمية مناسبة للبيئة وللمتعلمين .

فالمتتبع لسيرة الحبيب المصطفى - صلى الله عليه وسلم - يجده استخدم وسائل تعليمية لتعليم الصحابة بصفة خاصة وتعليم الأمة بصفة عامة وذلك لتبليغ الرسالة وتأدية الأمانة الموكلة إليه ، ولا شك أنَّ الأحاديث النبوية اشتملت على استخدام كثير من الوسائل التعليمية بالرغم من أنَّ الرسول - صلى الله عليه وسلم - كان أمياً، وكذلك معظم الصحابة - رضوان الله عليهم - والبيئة هي أيضا لم تكن تساعد على توفير الوسائل التعليمية ، فاستخدم ما كان متاحا لشرح و تبليغ ما يريد تبليغه ، ومن بين الوسائل التعليمية التي استخدمها الرسول - صلى الله عليه وسلم - :

1- **الْقَصَصُ**: إِنَّ أَكْثَرَ الْأَنْوَاعِ الْقِصَصِيَّةِ مِيزَةُ الْقِصَصِ الْقُرْآنِيِّ وَالنَّبَوِيِّ ، فكل قصة تشير إلى ما وقع للأقوام والأمم السابقة من أحداث ومواقف وتبعات ونتائج والتي كانت نتيجة لأعمال وأفكار أصحابها ، فاعتُبرت القصة وسيلة تعليمية لأنَّ كل واحدة تحمل درساً وعبرةً و مغزىً ، فيتعلم

<sup>1</sup>سورة المائدة ، الآية 110

<sup>2</sup>عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير ، تفسير القرآن العظيم، دالر نوبليس، الطبعة الأولى ، المجلد السابع، بيروت 2006 ص 286

<sup>3</sup>سورة المائدة ، الآية 114

## المدخل

الإنسان منها ويتَّعَضُّ بها ، ومن المعلوم أنَّ القصص القرآني تكفل بذكر طائفة من حوادث الأمم ووقائع الرسل مع أقوامهم وملوك قُرَاهُم ، فإنَّ طريقة عرضه لها تُنَبِّئُ بِخُضُوعِهَا و ملائمتها لما تهدف إليه الدعوة القرآنية ذاتها ، فقد أُخْتِيرَتِ الحوادث وحُكِّيت لتؤدِّي نفس الأغراض التي قدر للقرآن الكريم أن يعتني بها في المرحلة المكيَّة ، من إرساء لعقيدة التوحيد وإثبات لحقبة البعث ومن ترغيب وتبشير للمؤمنين ، وإنذار وترهيب للمعرضين ومن تدليل على ضرورة التَّوْبَةِ ، وتثبيت لقلب الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - ومن بيان لمهمة الرسالة.<sup>1</sup> فالقصة كوسيلة تعليمية ساهمت وتساهم في تثبيت تعاليم الدين الحنيف كمسألة الألوهية ومقتضيات التوحيد، إثبات الرسالة، وترغيب وتبشير المؤمنين وإنذار وترهيب المعرضين.

و من القَصَصِ قصة سيدنا آدم - عليه السلام - حيث تعتبر أوَّل سرد قصصي في نشأة الخلق إذ يقول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾<sup>2</sup>، "أي قوما يخلف بعضهم بعضا قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل"<sup>3</sup> وفي قصته تفاصيل كثيرة وأحداث كالتي مرت به عليه السلام مع الملائكة وإبليس والجنة والخروج منها، وكل من هذه الأحداث لها تفاصيل تحمل رسالة توجيهية، ومن ثم قصة سيدنا موسى عليه السلام وقصة مريم (البتول) وولادة سيدنا عيسى عليه السلام وقصة يوسف عليه السلام..... إلخ، وكل قصة وردت في القرآن الكريم كانت لغاية تعليم الخلق والتعلّم منها قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

4

1 ينظر؛ محمد التومي، المجتمع الإنساني في القرآن الكريم، الدار التونسية للنشر، تونس، ط1، 1986، ص 71 .

2سورة البقرة، الآية 30 .

3عماد الدين أبو الفدا اسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم دار نوبليس الطبعة الأولى المجلد الأول، بيروت 2

4سورة يوسف الآية 111

## المدخل

والْقَصَصُ النَّبَوِيُّ يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ التَّمْيِيزُ وَالْمَكَانَةُ مَا يَنْطَبِقُ عَلَى الْقَصَصِ الْقُرْآنِيِّ، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَوْحَى لَنَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَنْطَبِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾<sup>1</sup>.

تعتبر القصة من الوسائل التي اعتمد عليها الرسول - عليه الصلاة والسلام - لنشر دعوته وبيان ما جاء به في الرسالة وترسيخ القيم الأخلاقية في المجتمع من خلال روايته للأحاديث عن الأقوام الذين سبقوا عصره وقضاياهم وحوادثهم وكل ما هو متعلق بهم في شتى ميادين الحياة سواء كانت دينية أو اجتماعية أو سياسية، فالقصة النبوية تعبر عن الحياة وما يحيط بالإنسان في المجتمع "ومما لا شك فيه أنَّ القصة المحكمة الدقيقة تطرق المسامع بشغف وتنفذ إلى النفس البشرية بسهولة ويسر، والدروس التلقينية والإلقائية تورث الملل ولا تستطيع الناشئة أن تتابعها وتستوعب عناصرها إلا بصعوبة، ولذا فإنَّ الأسلوب القصصي أجدى نفعا وأكثر فائدة؛ وفي القصص النبوية مادة خصبة تساعد المربين على النجاح في مهمتهم، وتمدهم بزاد تهنئتي، من سيرة النبيين وأخبار الماضيين"<sup>2</sup>. فالقصة وسيلة تعليمية شفوية لا مادية اتخذها الرسول - صلى الله عليه وسلم - كوسيلة تعليمية لتعليم أصحابه و التابعين، فهي تاريخ صادق يبين حال المؤمنين الممثلين لأمر رسلكم والفاستقين العاصين، وذلك بهدف التأثير بعبرها والهداية بتوجيهاتها كونها مثيرة للفكر الإنساني ومربية للنفس البشرية.

2-الإشارة: وهي إشارات استعملها الرسول -صلى الله عليه وسلم - لتعليم الصحابة فهناك أحاديث كثيرة ذكر فيها ذلك، وقد تكون الإشارة باستخدام إصبع واحد وتارة أخرى يستخدم إصبعين حتى ثلاثة وأربع أصابع أو خمس، ومثال عن ذلك قول الرسول -صلى الله عليه وسلم -

<sup>1</sup>سورة النجم، الآية (3-4-5).

<sup>2</sup>صلاح الدين محمود السعيد، صحيح القصص النبوي، دار الغد الجديد، القاهرة، ط2013، ص1، ص06.

## المدخل

كما روي عن سهل بن سعد الساعدي يقول : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم : " بُعثت أنا والساعة كهذه من هذه أو كهاتين , وَقَرَنَ بين السبابة والوسطى ."<sup>1</sup> والواضح من الحديث أنه استخدم إصبعيه السبابة والوسطى . وهناك أحاديث أخرى ورد فيها ذكر الإصبعين مع ذكر الفرج بينهما أو بسطيهما، وكذلك قال الرسول- صلى الله عليه وسلم- لرجل أتاه فقال : يا رسول الله ! كيف أقول حين أسأل ربي ؟ قال: قل : " اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني وجمع أصابعه إلا الإبهام ، فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك "<sup>2</sup>، وهذه الرواية دلالة على أنَّ النبي محمد - صلى الله عليه وسلم- استخدم أصابعه الأربعة ، وكذا تشبيك الأصابع في الحديث المعروف الذي شبه فيه علاقة المؤمن بالمؤمن كالبنيان .

### 3- استخدام الأشياء الجامدة : وفي ذلك نجده -صلى الله عليه وسلم- استعمال عدة وسائل

ليعلم ويفهم الصحابة مبتغاه وما يريد تعليمهم إياه ، ومن نماذج الوسائل الجامدة المستخدمة :

استخدام الحصى : روي عن بريدة قال : قال النبي- صلى الله عليه وسلم-: " هل تدرّون ما هذه وما هذه ؟ ورمى بحصّتين قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال هذاك الأمل وهذاك الأجل"<sup>3</sup>. نستنتج من هذا الحديث أنه استخدم الحصى ليعلم الصحابة الأجل والأمل وهذه من أمور الدين ، إلى جانب استخدام العصا والرسم والخط على الأرض وكل هذه الوسائل كانت بغرض تعليم الصحابة شؤون دينهم ، روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط ، فقال أتدرّون ما هذا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، فقال : " أفضل نساء أهل الجنة : مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ،

<sup>1</sup> البخاري أبو عبد الله محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، بيروت، ط3، دار ابن كثير، 1407، ج5، رقم الحديث 4995، ص 2031 .

<sup>2</sup> البخاري أبو عبد الله محمد بن اسماعيل، مصدر سابق، ج3، ر.ح 3049، ص 1178 .

<sup>3</sup> الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، سنن الترمذي، بيروت، د.ط دار إحياء التراث العربي، دس، ج 4، رقم الحديث 2305، ص 551 .

## المدخل

وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم" ،<sup>1</sup> وهناك أحاديث كثيرة وروايات متنوعة التي ذكرت فيها أنه -صلى الله عليه وسلم- استعمل الرسم والتخطيط كوسيلة للشرح .

إلى جانب هذه الوسائل نجد في بعض الأحاديث أنّ النبي -صلى الله عليه وسلم- قام بالتطبيق العملي لتوضيح وتلقين بعض العبادات كالصلاة، قال الرسول -صلى الله عليه وسلم-: "... ووصلوا كما رأيتموني أصلي، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم، وليؤمكم أكبركم"<sup>2</sup>. وكذلك هناك روايات عديدة ذُكر فيها قيام النبي -صلى الله عليه وسلم- بالتطبيق العملي لتعليم الصحابة كيفية الوضوء ، ونستطيع القول هنا أنّ هذه التطبيقات العملية إنما هي تعليم عن طريق التقليد والتلقين واستعمال الحواس خاصة السمعية والبصرية منها.

وكذلك الأمر نفسه بالنسبة للحج حيث قال الرسول -صلى الله عليه وسلم-: " خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ لَعَلِّي لَا أُرَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا"<sup>3</sup>. ولعل أهم عمل قام به الرسول الكريم هو بناء المسجد، حيث كان هذا الأخير مقرا لنشر الدعوة وتعليم القرآن الكريم .

- أدوات المسجد: يعتبر المسجد أولى المؤسسات التي انطلق منها شعاع العلم والمعرفة في الإسلام، لأنّ العلم في الإسلام شرط أساسي في أداء العبادة الصحيحة بمفهومها الشامل ، كما أن للمسجد دور هام وهو نشر العلوم، حيث يعتبر منارة ومقصدا علميا فمن البديهي أن يتوفر على وسائل أو لوازم تساعد في نقل المعرفة والعلم من الإمام أو المعلّم الخاص بالمسجد والذي "يكون مجيدا لتلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة وحفظه كاملاً"<sup>4</sup> إلى المتعلمين اللذين يختلف سنّهم وجنسهم من نساء ورجال وأطفال..

<sup>1</sup>الطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، الموصل، مكتبة الزهراء، ط2، ج22، 1404هـ، رقم الحديث 1019، ص407.

<sup>2</sup>البخاري أبو عبد الله، مصدر سابق، ج1، رقم الحديث605، ص226.

<sup>3</sup>البيهقي أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي بن موسى، سنن البيهقي، الكبرى، مكة المكرمة، د.ط مكتبة دار البار، 1414هـ، ج5، رقم الحديث9307، ص125.

<sup>4</sup> المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وإدارية، دار مؤسسة المنتدى الإسلامي، 1417هـ، السعودية، الرياض، ص19

## المدخل

تختلف الوسائل التعليمية بين مادية ولا مادية فنجد الخطبة أو الدرس الذي يلقيهما الإمام، ونجد كذلك تعليم الحروف وتحفيظ القرآن الكريم ، فاختلف الوسائل يكون حسب الهدف التعليمي المرجو ، فمن الوسائل المادية نجد:

- اللوح: وهو عبارة عن قطعة خشب مستطيلة مطلية بصلصال يُجفّف وتُحكّ وتصبح جاهزة للكتابة، سواء بالحروف أو السور القرآنية.

- الصمغ : هو عبارة عن حبر أو مداد ذو نوعيّة خاصة

- القلم: هو أداة الكتابة يُصنع من القصب يكون مُساوٍ لقلم الحبر الجاف عريض قليلا منه.

تعتبر هذه الوسائل التعليمية من لوازم التعليم في المسجد، كما نجد الخطبة وسيلة تعليمية لا مادية، حيث يستخدمها الإمام في نشر الدعوة الإسلامية وكذا إيصال الأفكار إلى أكبر عدد ممكن من المستمعين على اختلاف مستوياتهم، فيتخذ الإمام في المسجد دور المعلم في المدرسة حيث يتناول موضوعات دينية واجتماعية لتوجيه الناس وإرشادهم وتصحيح المفاهيم الخاطئة، إذ أنه يربطها (الخطبة) بالمجتمع والواقع المعاش.

ومن المساجد المشهورة التي كانت تعتبر منارات علمية وفكرية رائدة في زمن الحضارات القديمة نجد :

- الجامع الأموي في دمشق.

- جامع المنصور ببغداد.

- جامع القرويين في فاس بالمغرب.

- جامع الزيتونة بتونس .

- جامع قرطبة بالأندلس .

## المدخل

ومع تطور الحضارة الإسلامية وضع المسلمون بصمتهم في جميع العلوم، طوّروا الوسائل التعليمية حسب مجالات تخصصهم لتعليم تلاميذهم ونقل المعرفة إليهم، نذكر مثلاً :

الحسن بن الهيثم\*<sup>1</sup> : استخدم الطريقة العلميّة الاستقرائية إلى جانب التجربة والاستنتاج والمشاهدة للوصول إلى نظرياته في علم الضوء والبصريات . نستنتج من هذا كله أنّه استخدم وسائل تعليمية لأن التجربة لا تقوم إلا بوسائل لتعليم التلاميذ .

الإدريسي\*<sup>2</sup> : له الفضل في رسم خريطة العالم، والرسم من الوسائل التعليمية التي يعتمدها المعلمون لتوضيح وشرح الدروس.<sup>3</sup>

أما في عصر النهضة والتي نقصد بها نهضة أوروبا بعد الثورة الفرنسية، والتي يرجع الفضل الأول فيها للتراث العربي والإسلامي الذي قاموا بترجمته والحديث عن استخدام الوسائل التعليمية في هذا العصر يبدأ من الوقت الذي ظهرت فيه الطباعة على يد جوهان نورتنبرغ عام 1457م. فقد دخلت آلات الطباعة في عمل الكتب والرسوم، فطُبعت آلاف النسخ من الكتب وبذلك أصبحت الكتب وسيلة تعليمية أساسية للتعلم.

ويمكن متابعة تطور استخدام الوسائل التعليمية في هذه المرحلة عبر التدرج التالي:

- كومينيوس\*<sup>4</sup> : والذي نادى بتعليم الأشياء عن طريق الحواس، وكان ذلك من خلال استخدامه للرسوم والخرائط والصور بتعليقها على جدران الفصول الدراسية، وقد ألف كتابه

\*الحسن بن الهيثم: عالم موسوعي عربي مسلم، ولد سنة 354هـ بالبصرة وتوفي سنة 430هـ. قدّم إسهامات كبيرة في الرياضيات والبصريات والفيزياء وعلم الفلك والهندسة وطب العيون.

\*الإدريسي: عالم عربي مسلم، ولد سنة 493هـ وتوفي سنة 559هـ. يعتبر من مؤسسي علم الجغرافيا الحديث .

<sup>3</sup>ينظر <https://www.twinkl.com>،

\*كومينيوس: تربوي وزعيم مسيحي تشيكي انتقد برامج التعليم الموجودة في عصره (1592/1670م) .

## المدخل

(العالم المرئي في صور) ليكون مثالا حيا للكتاب المدرسي المزود بالصور كوسيلة تعليمية هامة للتدريس.

- جون جاك روسو<sup>1\*</sup>: دعا إلى تعليم الفرد عن طريق الملاحظة المباشرة للأشياء المادية والظواهر الطبيعية .

- جون بيستالوتزي<sup>2\*</sup>: فالتعليم لديه يجب أن ينتقل من الأشياء المحسوسة المادية إلى الأمور اللفظية غير المحسوسة .

"جون جاك روسو" دعا إلى استخدام الأشياء المحسوسة بدلا من استعمال الكلمات كوسيلة تعليمية أما "جون بيستالوتزي" يرى أن الكلمات تكون ذات معنى إذا كانت ذات صلة بأشياء حقيقية وتعتبر هذه الأشياء هي الوسائل التعليمية .

في بداية القرن العشرين وازدياد التطور والتقدم العلمي المتدرج والسريع تطورت الوسائل التعليمية، ففي سنة ( 1908 م) ظهر مصطلح "التعلم المرئي" ويعنى به مدارس المتاحف والتي هي عبارة عن معارض متنقلة وصور ولوحات وهذا النوع من التعليم استخدم من طرف المعلمين كوسيلة تعليمية<sup>3</sup>، وفي الحرب العالمية الأولى ظهر التصوير السينمائي لما يقوم به المدرب وعرضه على آلاف الجنود، واستُخدمت الملصقات الجدارية، وباكتشاف الكهرباء ظهر الكثير من أجهزة الإسقاط الضوئي التعليمية والمسجلات السمعية وفي عام 1926م وضع "سكنر" أصول التعليم المبرمج<sup>4</sup>.

\*جون جاك روسو: فيلسوف وكاتب ومحلل سياسي سويسري صاحب نظرية العقد الاجتماعي ( 1712/1788م) .  
\*جون بيستالوتزي : تربوي سويسري ومصطلح تعليمي ( 1746/1827م) .

<sup>3</sup>ينظر <https://www.twinkl.com>

<sup>4</sup>يامنة اسماعيلي , عواطف مام, دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة , مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة وقلة , 2010 ص 321 .

## المدخل

وفي أربعينيات القرن العشرين تم اختراع الحاسوب الذي كان له الفضل في تطور الحياة المعرفية وتنوعت استخداماته حتى أصبح من أساسيات التعليم في الدول المتقدمة فبواسطة الحاسوب يمكن عرض بعض الأفلام التعليمية والشرائح على شاشة الجهاز والاستفادة منه في تقديم خبرات تعليمية للتلاميذ<sup>1</sup> ، فهو من الوسائل التعليمية الحديثة والذي بواسطته عرف مجال التربية والتعليم قفزةً نوعيةً .

فالحاسوب له القدرة على استقبال المعلومات وتخزينها ومعالجتها واستخدامها حيث توصل الباحثون إلى مجموعة من الأسباب التي ساعدت على تفعيل استخدام الحواسيب في التربية والتي منها:

القدرة على جذب الانتباه فهو وسيلة مشوقة تخرج المتعلم من روتين الحفظ والتلقين إلى العمل انطلاقاً مقولة: ( ما أسمعُه أنساه وما أراه أتذكره وما أعمله بيدي أتعلمه ) ،ويقوم الحاسوب بدور الوسائل التعليمية في تقديم الصور الشفافة والأفلام والتسجيلات الصوتية وتحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بالمهارات ،ويساعد في استثمار الوقت والجهد<sup>2</sup>.

فمازالت الوسائل التعليمية في التطور إلى يومنا هذا خاصة مع الثورة التكنولوجية والعلمية ذلك أن المعلم لا يستطيع نقل المعرفة إلى تلاميذه إلا بوجود وسائل تعليمية أيًا كان نوعها .

<sup>1</sup>ينظر محمد عبد الباقي أحمد ، المعلم والوسائل التعليمية ، المكتب الجامعي الحديث ، ط1 و الإسكندرية ، مصر 2003 م ، ص 57 .

<sup>2</sup>ينظر يوسف أحمد عيادات، الحاسوب التعليمي و تطبيقاته التربوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان 2005 م، ص 89.

## المدخل

---

إنَّ الوسائل التعليمية تطوَّرت بتطوُّر البشرية فهي أساس العلم والمعرفة، ولا زالت العملية التعليمية تبحث عن الأداة أو الوسيلة الفعالة التي تساعد في نقل المعرفة حتى أصبحنا اليوم نستخدم الألوان كوسيلة تعليمية تساهم في نقل المعلومات للمتعلم.

# الفصل الأول

ماهية الوسائل التعليمية وأنواعها

المبحث الأول : مفهوم الوسائل التعليمية وتأثيرها في عناصر العملية التعليمية.

شهدت عمليتي التعليم والتعلم مؤخرًا تطورًا ملحوظًا تزامنًا مع الاكتشافات العلمية في مختلف التخصصات وشمل هذا التطور الوسائل التعليمية في مجال التعليم، وذلك لما لها من أهمية في تقريب المعنى وتوضيح الفكرة وتثبيت المعلومة لدى المتعلم .

وقد وضع علماء التربية العديد من التعريفات للوسائل التعليمية , فقد كان لا بد من ضبط المصطلح وعليه تطرقنا لضبط مفاهيم المصطلحات التالية: الفاعلية، الوسيلة، التعليمية و الوسائل التعليمية .

#### ❖ مفهوم مصطلح الفاعلية :

- الفاعلية: مقدرة الشيء على التأثير.
- الفَعَالُ: الفعل حسنًا كان أو قبيحًا إذا كان من فاعل واحد ، العمل الحميد .
- الفِعَالُ: الفعل إذا كان من فاعلين

#### ❖ مفهوم مصطلح الوسيلة لغة :

جاء في مادة ( و،س،ل ) : " الوسيلة : المنزلة عند الملك، وسل فلان إلى الله وسيلة ، إذ عمل عملا تقرب به، والوسيلة القربه، والواصل : الراغب إلى الله، وتوسل إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل، والوسيلة القربى والجمع وسائل"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>ابن منظور، لسان العرب، ت ح عبد الله علي كبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، مع1، باب الواو مادة (وسل) 1119م، ص 4837 .

وجاء أيضا: " وسل ،الوسيلة : ما يتقرب به إلى الغير،الجمع : الوصيل والوسائل أو التوسيل والتوسل واحد، يقال : وسل فلان إلى ربه وسيلة، وتوسل إليه بوسيلة أي تقرب إليه بعمل والواصل الراغب إلى الله "1.

الوسيلة بمعناها اللغوي هي: كل ما يتقرب به إلى الله تعالى من عمل وعبادة وغيرها .

وذكرت كلمة "الوسيلة" أيضا في القرآن الكريم في قوله تعالى: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ »<sup>2</sup> .

### ❖ مفهوم مصطلح التعليمية :

– لغة :

جاء " تعلم موضع أعلم "،وفي حديث الدجال : «تعلموا أن ربكم ليس بأعور» بمعنى اعلموا.

قال الله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾<sup>3</sup>.

فمعناه أنه " علمه القرآن الذي فيه بيان كل شيء،، ومعنى قوله علمه البيان جعله مميّزا، بمعنى مَيَّزَ

الإنسان حتى انفصل من جميع الحيوان"

وفي مجمل اللغة " العلم: نقيض الجهل.وتعلّمتُ الشيء،أخذته، وتعلّمتُ أي: علّمتُ "<sup>4</sup>.

1 أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية راجعه واعتنى به دكتور/ محمد تامر- أنس محمد الشامي- زكريا جابر أحمد،دار الحديث،القااهرة،مج1،حرف الواو،مادة(وسل)،2009،ص1245.

2سورة المائدة , الآية 37 .

3سورة الرحمن , الآية 1-4 .

4ابي الحسين احمد بن فرس زكريا , مجمل اللغة : ت ح: زهير عبد المحسن سلطان،مؤسسة الرسالة،بيروت ط 1 ، 1404-1984م،(مادة علم)،ص 624 .

- إن مصطلح التعليمية جاء ترجمةً للمصطلح الغربي Didactique، وقد ورد في قاموس المنهل الوسيط أن « Didactique تعني تعليمي إرشادي وهي تعني أيضا : فن التعليم »<sup>1</sup>.

- هي فرع من فروع التربية يتعلق بطرق التدريس، و " التعليم الأول " عند العرب يطلق على منطق أرسطو<sup>2</sup>.

### - اصطلاحا:

ظهر مصطلح الديداكتيك أو التعليمية سنة 1554 بصفة عامة، أما في المجال التربوي كان سنة 1667 م وجاء مرادفا لفن التعليم، وهي علم موضوع دراسة طرائق وتقنيات التعليم.<sup>3</sup>

استُخدمَ هذا المصطلح - التعليمية - في التربية أول مرة كمرادف لفن التعلّم ، وقد استخدمها كومينيوس منذ سنة 1657 في كتابه "الديداكتيكا الكبرى" والذي يعد الأب الروحي للبيداغوجيا التي تُعرّف ب: "فن التدريس ومهنته وترمي إلى كيفية قيام المعلم بالتعليم والمنهجية التي يستخدمها باعتباره معلما وأسلوب التدريس الذي يختاره"<sup>4</sup>، وبالنسبة إليه هي الفن العام للتعلم في مختلف المواد التعليمية ويضيف بأنها ليست فنا للتعلم فقط بل للتربية أيضا .

إن كلمة ديداكتيك حسبه تدل على تبليغ وإيصال المعارف لجميع الناس<sup>5</sup>، وبالتالي يمكننا القول بأنّ الديداكتيك أو التعليمية هي كل ما يهدف إلى التثقيف وكل ما له علاقة بالتعليم، فهي

<sup>1</sup>سهيل إدريس، قاموس المنهل الوسيط فرنسي، عربي، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 17، 2013، ص 277 .

<sup>2</sup>الصباح في اللغة والعلوم، العلامة الشيخ عبد الله العلابي، دار الحضارة العربية، بيروت، م2، ص 152 .

<sup>3</sup> ينظر محمد الصالح العثروني، الدليل البيداغوجي، مرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ج 1، 2012، ص 126 .

<sup>4</sup> كريمة فاتحي، الشارف لطروش، ترجمة مصطلحات علوم التربية بين إشكالية المعجم والتطبيق، مستغانم، الجزائر، العدد2، 2019، 163.

<sup>5</sup> محمد الدريج، العودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، مجلة علوم التربية، العدد 47، مارس 2011، ص 1

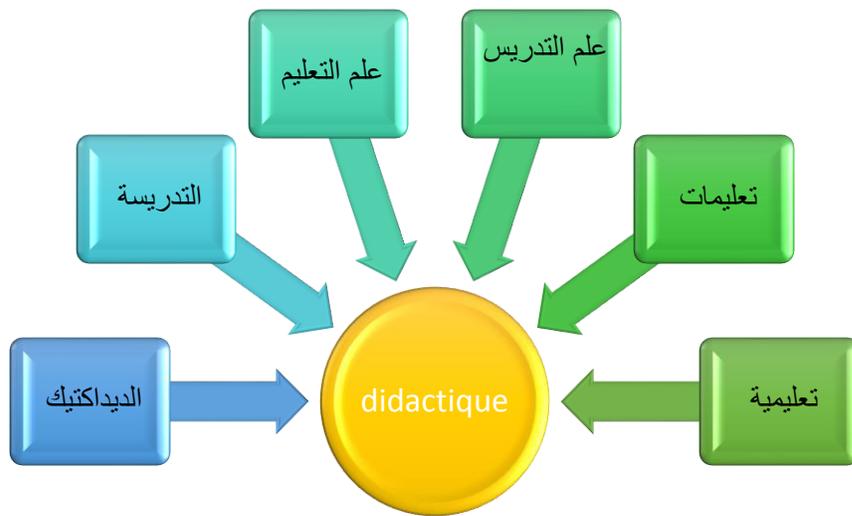
مرتبطة أساسا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها وكيفية التخطيط لها وكذا الوسائل المعدة لها وطرق وأساليب تبليغها للمتعلمين .

وقد قسم الدارسون التعليمية إلى قسمين:

**تعليمية عامة:** وتهتم بكل ما هو مشترك وعام في جميع المواد الدراسية.

**تعليمية خاصة:** وتهتم بالنشاط التعليمي داخل القسم في ارتباطه في المواد الدراسية أي التفكير في الأهداف التربوية لكل مادة.

المخطط التالي يبين لنا أشهر المصطلحات التي عُرف بها هذا العلم<sup>1</sup>.



لا بد من الإشارة إلى أننا نجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد كما هو موضح في المخطط، وهذا إن دلّ على شيء فإنه يدل على أنّ اللغة العربية بحر من المفردات والمترادفات وذلك راجع أيضا إلى الترجمة، ولعل الترادف يمس المصطلح الأصلي نفسه فإذا ترجم إلى لغة أخرى نقل الترادف إليها، إلا أنّ المصطلح الطاعني في الاستعمال هو علم

<sup>1</sup> بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007، ص 08 .

التدريس لكن مؤخرا شاع استعمال مصطلح "التعليمية"، أما البعض يفضل الترجمة الحرفية للمصطلح أي "ديداكتيك" وذلك لتجنب اللبس و الغموض .

### ❖ مفهوم الوسائل التعليمية :

الوسائل التعليمية هي كل وسيلة تساعد المدرس على توصيل الخبرات والمعلومات الجديدة إلى تلاميذه بطرق أكثر فاعلية وأبقى أثرا، فهي تعينه على أداء مهمته وهذه الوسائل تختلف باختلاف المواقف التعليمية، وباختلاف الحاجة الداعية إليها<sup>1</sup>.

وتعرف أيضا على أنها: " أيُّ شيء يُسْتَحْدَمُ في العملية التعليمية التعلّمية بهدف مساعدة المتعلم بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان، فهي جميع الأدوات التي يستخدمها المعلم لنقل محتوى الدرس للمتعلمين والدارسين بهدف تحسين العملية التعليمية وزيادة فاعليتها دون الاستناد إلى الألفاظ وحدها " <sup>2</sup>.

نستنتج من التعريفين السابقين أنّ المعلم يستخدم الوسائل والأدوات التعليمية لتحسين عملية التعلّم، فهو بحاجة إليها لنقل المعرفة للمتعلمين حيث لا يكفي بالألفاظ فقط خاصة في المرحلة الابتدائية من التعليم، فكلما كانت المفاهيم محسوسة ومرئية من طرف التلميذ، كانت مفهومة ويستطيع إستيعابها. فالوسائل التعليمية تُعين المعلم في تقديم درسه وتختلف باختلاف موقفه التعليمي. ففي حصة الجغرافيا مثلا يستعمل المعلم الخريطة التي عليها أسماء البلدان والألوان، حيث أنّ لكل لون رمزيته ودلالةً عليها (الخريطة)، فاللون الأزرق للبحار واللون الأصفر للصحاري واللون الأخضر للغطاء النباتي، فنستطيع القول هنا أنّ اللون وحده وسيلة تعليمية إذ تتغير دلالاته حسب

<sup>1</sup> ينظر؛ محمد قطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص 55 .

محمد الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص 180 .

المادة المقدمة، أو حسب الموقف التعليمي، أما بالنسبة لأستاذ الرياضيات فنجد أنه يستخدم أدوات الهندسة مثل: الكوس، المدور، المنقلة، المسطرة .. لرسم وتوضيح الأشكال على السبورة والتي قد تكون مبهمَةً في ذهن المتعلِّم إلى حين رؤيتها مرسومةً على السبورة، ولكل مادةٍ وسيلةً تعليميةً تخصها يقوم المعلم باختيارها.

### ❖ دور الوسائل التعليمية وتأثيرها على عناصر العملية التعليمية :

لوسائل التعليمية دور أساسي في مجال التعليم ذلك من خلال إسهامها في العملية التعليمية، وللعملية التعليمية عناصر تمثلها ( معلم، متعلم، محتوى )، وفيما يلي تعريف بهذه العناصر مع تبيان مدى تأثير ودور الوسائل التعليمية في كل عنصر.

**المُعلِّم:** " هو المدرّس الذي يكون قدوة لطلابه في القول والعمل وحسن الخلق وسلامة الفكر والتفكير واستقامة التصرفات والسلوك يقدم لتلاميذه العلم النافع بقلب أخلاقي علمي مشوق"<sup>1</sup> انطلاقاً من هذا التعريف يمكننا أن نستنتج أنّ المعلّم هو الركيزة الأساسية التي تساهم في العملية التعليمية حيث يعتبر الموجة والمرشد والمرابي والقدوة لتلاميذه لذا وجب أن يتصف بصفات تؤهله لذلك فبداية عليه أن يكون متمكناً من مادته العلمية ويمتلك قدراً كافياً من المعلومات ، ومتابعته الدائمة للتطور في مجالها ومحتواها ، وإمكانية استيعابه للخصائص الجسمية والنفسية والاجتماعية ، ومعرفة الخصائص العمرية لكل مرحلة ، و عليه أن يكون مخلصاً في عمله يبتغي وجه الله والفلاح في الدارين ، وأن يبذل جهده في شرح الدرس ، وتوصيل المعارف للتلاميذ، ويعاملهم نفس المعاملة وذلك من باب العدل، فلا يميز بين غني وفقير، ومن يعرفه ولا يعرفه ويتصرف بعقل واتزان، ويكون صبوراً يراعي الإمكانيات الذهنية للتلاميذ فمنهم بطيء الفهم، ومنهم من لديه عيوب النطق

<sup>1</sup> أحمد مصطفى حليلة، جودة العملية التعليمية، دار مجدلاوي، ط1، عمان، 2014، ص 117 .

والكلام كالتأتأة وعسر في القراءة، فالمعلم الناجح هو من يعرف كيف يوصل أفكاره إلى تلاميذه على اختلاف قدراتهم، وغالبا ما يكون ذلك عند استعمال المعلم الوسائل التعليمية المناسبة.

فالوسائل التعليمية تسهل على المعلم شرح الدرس وتساعد في جذب انتباه التلاميذ إذا ما اختارها اختيارا ذكيا يناسب موقفه التعليمي ومادته وموضوعه المطروح. إذ تخلق هذه الوسائل جوا تفاعليا داخل القسم ونشاطاً وتشويقاً ومشاركةً بين المعلم والمتعلمين وبالتالي تحصيل نتائج جيدة ومرضية.

إذن المعلم قدوة للتلاميذ فباستخدامه الوسائل التعليمية المناسبة يستطيع أن يندمج ويتفاعل ويتقرب من تلاميذه بمعرفة مستوياتهم وميولهم واهتماماتهم، فهو قادر أن يحل محل الأب، وأن تكون له القدرة والمسؤولية نفسها من خلال نصحه وإرشاده فمثلا كم من طفل لا يبصر جيدا يكتشفه المعلم، وهو قدوة من خلال حسن المظهر والأخلاق، فالهندام المحترم للمعلم يوحي بثقته في نفسه واحترامه لنفسه ولغيره، ويكون ذا هيبة من خلال اتصافه بأسلوب كلام لبق أثناء العملية التعليمية أو من خلال دعوة خير أو أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو بصدق خبر أو تلطّف في حوار ونحو ذلك وإذا أراد أن يقوّم سلوك تلاميذه فلا بد أن يوافق فعله قوله.

أوصى الإمام الشافعي مؤدب أولاد الخليفة هارون الرشيد قائلاً : " ليكن أول ما تبدأ به من إصلاح أولاد أمير المؤمنين إصلاح نفسك فإنّ أعينهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ما تستحسنه والقبيح عندهم ما تكرهه"<sup>1</sup>.

لقد تجلّت شواهد علماء سلف الأمة مع تلامذتهم بصورة رائعة فمثلا الإمام يوسف بن يحيى البويطي تلميذ الإمام الشافعي كان يدني تلاميذه منه ويقربهم من مجلسه ويقول : " كان الشافعي

<sup>1</sup>الشيخ محمد بن عبد الله الدويش، المدرس ومهارات التوجيه، ط2، الرياض، 1416هـ، ص 28 .

يأمر بذلك ويقول : اصبر للغرباء وغيرهم من التلاميذ<sup>1</sup> هذا الشاهد يدفعنا إلى القول أن المعلم ينبغي أن يكون متواضعا مع تلاميذه لأنه وفي كل الحالات بضاعته في العلم قليلة مهما زادت.

"إن للمعلم تأثير في نفوس التلاميذ فكم من تلميذ شُغف بالدراسة بسبب المعاملة الحسنة من المعلم، وكم من تلميذ ترك مقاعد الدراسة بسبب جفاء وقساوة المعلم، فالمعلم أساس العملية التعليمية به تنهض أمة وبه تسقط أمة، فكاد المعلم أن يكون رسولا"<sup>2</sup>.

**-المتعلم:** يعد المتعلم محور العملية التعليمية، وهو أهم عنصر فيها، حيث يتم على أساسه تطوير الأهداف واختيار المادة الدراسية والأنشطة التربوية وطرق التدريس والوسائل التعليمية اللازمة التي تتماشى مع خصائصه العقلية والنفسية حيث أن نجاح المعلم في مهنته يتوقف على معرفة هذه الخصائص نظرا لإرتباطها بالتحصيل الدراسي . "فالمتعلم كائن حي متفاعل مع محيطه له موقفه من النشاطات التعليمية ، وهو ركن تقام التعليمية لأجله وتوضع في خدمته"<sup>3</sup> فالمربون عند وضعهم المنهاج الدراسي للمادة يأخذون بعين الاعتبار الخصائص الذهنية للمتعلمين وكذا البيئة والظروف المعاشة لكي يستطيع إدراك المادة ، فمثلا كلما كانت النصوص الدراسية قريبة من بيئة المتعلم وظروفه كلما استوعبها بسهولة ، فوجب مراعاة التحديات التي يتعرض لها التلاميذ مثل الكوارث الطبيعية أو سوء المعاملة كالعنف .....

من جهة أخرى على المتعلم أن يتصف بخصالٍ حسنةٍ تؤهله للاندماج في القسم والتعلم مثل: الهدوء، الرزانة ويكون صاحب عزيمة وهمة ، نشط غير كسول، قوي الإرادة صبور، يستجيب لنصائح معلمه وتوجيهاته، وتحليه بهذه الصفات الحميدة له تأثير في علاقته بالمعلم إيجابا ويتولد عن

<sup>1</sup>تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم للإمام القاضي بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة الكفائي الشافعي المتوفي 733هـ، دار البشائر الإسلامية،بيروت،لبنان،ينظر،أدب العلماء والمتعلمين،حسين بن المنصور،اليمن،ص 01 .

<sup>2</sup>ينظر أحمد شوقي،ديوان "الشوقيات"،ط2،كلمات عربية للترجمة والنشر،ص 245

<sup>3</sup>انطوان صياح،تعليمية اللغة العربية،ج1،ط1،دار النهضة العربية،بيروت،2006،ص 17

ذلك التفاعل و النشاط في القسم، ولعل استخدام المعلم للوسائل التعليمية المناسبة والملائمة للموضوع يزيد من الانتباه والحيوية والنشاط في القسم . " فالوسائل التعليمية تثبت المعلومات وتزيد من حفظ الطالب وتضاعف استيعابه كالصور والرسومات واللوحات التعليمية"<sup>1</sup>. كما أنها تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم ، و يترتب عن ذلك بقاء أثر التعليم في نفس المتعلم وتؤدي إلى ترتيب واستقرار الأفكار التي يكوها التلميذ إلى جانب زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة<sup>2</sup>.

ولقد اهتمت المنظومة التربوية بهندام المتعلم خاصة في مراحلها الأولى من التعليم فجعلت لون مئزر الإناث ورياء، ولون مئزر الذكور أزرقا، وحسب علم نفس الألوان<sup>3</sup> \* اللون الوردى هو لون أحمر مضيء يرتبط بالحب والبهجة والنعومة، كما يعتقد أن له مفعول المهدئ وهو لون أنثوي، أما اللون الأزرق هو اللون المحب للرجال وهو يوحي بالهدوء والصفاء والأمان كما يعبر عن السلطة<sup>4</sup>.

**-المحتوى:** المحتوى التعليمي هو المادة المطلوبة لتدريسها للمتعلم، وهو جملة المعارف المستهدفة والمقررة في ظل المنهج التربوي، وعرف على أنه : " مجموعة من الدروس والمقررات التي تقدمها المدرسة ليتعلمها التلاميذ بقصد الحصول على الشهادة في المجال الدراسي"<sup>5</sup>. وينبغي أن يكون هذا المحتوى متدرجا في مفاهيمه وأن يكون مرتبطا بواقع المجتمع وثقافته متناسبا مع استعدادات المتعلم وقدراته باختيار المفردات التي تتناسب مع السن التعليمي، وقد تساعد الوسائل التعليمية في نقل هذا المحتوى

<sup>1</sup> بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية إعداد ت ج علي عثمان، دار احياء العلوم، بيروت، ط1916، ص2، ص27.

<sup>2</sup> إبراهيم فراس، طرق التدريس ووسائله وتقنياته، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2005، ص11.

<sup>3</sup>\* علم نفس الألوان، أو علم النفس اللوني : هي دراسة تدرج الألوان كمقرر لسلوك الإنسان .

<sup>4</sup> ينظر مصطفى شكيب، علم نفس الألوان، التأثيرات النفسية للألوان، دار النشر الإلكتروني .

<sup>5</sup> مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2009، ص854 .

للمتعلمين إذا ما أحسن المعلم توظيفها بما يوافق المحتوى التعليمي " فهي تعتبر كدعامة على المعلم أن يركز عليها في حصص التعليم"<sup>1</sup> .

نستنتج مما ذكرناه أنّ الوسائل التعليمية بمختلف أنواعها لها دور فعال في التأثير على أقطاب أو عناصر العملية التعليمية -الثلاث- إذ أصبح من المستحيل الإستغناء عنها فهي تساعد المتعلم على الإستيعاب والتحصيل الدراسي وتُذلل الصعوبات أمام المعلم وتُسهّل عليه نقل المعرفة للمتعلمين، كما أنّها تساعد في إفهام وإيصال معلومات المحتوى .

<sup>1</sup>عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية قديما وحاضرا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الجزائر، 2016، ص 127 .

## المبحث الثاني: الوسائل التعليمية التقليدية الكلاسيكية

إنّ قيمة الوسائل التعليمية تكمن في أهميتها و من خلال النتائج التي تحققها إضافة إلى تأثيرها ودورها في العملية التعليمية التعلّمية، ولقد تعددت الوسائل التعليمية بين بسيطة تقليدية ومتطورة حديثة، وعلى اختلاف أنواعها تبقى الأخيرة مدعّمة وميسّرةً سبل الفهم خاصة في السنوات الأولى من التعليم حيث المفاهيم مجردة، إذ أنه من النادر أن يتجنب المعلم استخدام الوسائل التعليمية بل بالعكس المعلم الناجح هو الذي يحرص على استخدامها ويحسن اختيارها بما يوافق مادته التعليمية وبما يوافق قدرات واستعدادات التلاميذ المتعلمين .

ومن نماذج الوسائل التعليمية "التقليدية" نذكر :

## 1- السبورة:

"تعتبر السبورة الوسيلة المساعدة للمعلّم في القسم منذ القدم، لدرجة أننا لا نتصور قسماً بدون وجود سبورة، وقد عُرفت بلوح الطباشير منذ القدم، ولا يزال حتى يومنا هذا من أكثر الوسائل استخداماً في العالم"<sup>1</sup>. فهي القاسم المشترك بين جميع الدروس والمواد والأقسام فلقد : "بدأ استعمال لوح الطباشير لأول مرة في الكنيسة، وكان ذلك في القرن الخامس عشر لكتابة تعاليم الكتاب المقدس سنة 1658 م، وظهرت أوّل صورة للوح الطباشير في كتاب كومينيوس ثم انتقل من الكنيسة إلى المدارس سنة 1868م، ثم وُضع في الصفوف المدرسية، وتعد وسيلة ملائمة لجمع مواد المنهاج ومناسبة لجميع مراحل التعليم"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الحافظ محمد سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، ط3، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ص 148  
سعید التل، قواعد التدريس في الجامعة، ت ح موسى جبريل راضي الوافي، دار الفكر، عمان، ط1، 1417، ص 1997-325<sup>2</sup>

وتحتل السبورة مساحة كبيرة من الحائط الأمامي للقسم، وهي عبارة عن لوح خشبي لونه أخضر، إلا أنه في القديم كان اللون الأسود هو المستخدم للوح حتى أنه كان يسمى black board لكن علماء التربية بعد دراسات قاموا بها نصحوها بتغيير اللون إلى الأخضر وذلك لأسباب منها : التضاد بين لون الطباشير الأبيض، واللوح الأسود ينهك شبكة العين وأن كثرة الكتابة عليه تؤدي إلى بهتان اللون، وحدد المختصون أيضا كيفية وضع السبورة في القسم حيث أن وضعه وارتفاعه يجب أن يكونا مناسبين في القسم لما لذلك من تأثير على المتعلمين , فعالبا يوضع اللوح على الجدار الذي يقع بجانب الباب وارتفاعه يكون في مستوى نظر التلاميذ أو أعلى بقليل لضمان عملية تعليمية جيدة<sup>1</sup>.

وتكمن أهمية السبورة الطباشيرية في أنها وسيلة يمكن الحصول عليها بأسعار زاهدة كما أنه يمكن استخدامها في عرض الكثير من الوسائل التعليمية كالحرائط والملصقات واللوحات، وتستخدم في عرض جميع الموضوعات لجميع المراحل الدراسية وخاصة صغار السن وذلك من خلال التدريب عليها<sup>2</sup> بواسطة الطباشير للكتابة أو الرسم حيث يُعتبر الطباشير وسيلة تعليمية بتعدد ألوانه يستخدمه المعلم كوسيلة لإفهام التلاميذ و إيصال المعلومات إليهم خاصة في المراحل الأولى من التعليم فالكتابة والرسم بألوان الطباشير المختلفة له فائدة ونتيجة جيدة حيث أنه يجذب انتباه المتعلم ويعينه على فهم الدرس و تدّكره.

والسبورة أنواع منها الثابتة والمتحركة والمنزقة، وهي سهلة الاستخدام والتنظيف والصيانة، فهي مناسبة لشرح جميع المواد وملائمة لجميع الفئات العمرية ولا تحتاج إلى تكوين مسبق للمعلم عند استخدامه إياها .

<sup>1</sup>عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، ط3، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ص 148- 149

<sup>2</sup>سمير جلوب، الوسائل التعليمية، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، عمان، ط2017، ص 1، ص 35

## 2- الكتاب المدرسي :

بالرغم من تطور الوسائل التعليمية إلا أنّ الكتاب المدرسي يبقى من الوسائل المهمة في عملية التعليم ذلك لأن المادة التعليمية تُعرض فيه بطريقة منظمة في موضوع معين وقد توضع فيه نصوص مكتوبة<sup>1</sup>، بمعنى نجد في الكتاب عرض للمادة بطريقة مفصلة ويمكن تعريفه كالاتي : "يعد الكتاب المدرسي أحد الأركان الأساسية في العملية التربوية وأحد الوسائل المهمة من محتويات المنهج وأهدافه، وأداة مهمة من أدوات التعليمية، ووسيلة ذات قيمة كبيرة لما يتضمنه من رسوم ومصورات وأشكال توضيحية للمادة الدراسية، فضلا عن ذلك فإن الكتاب المدرسي يمكن أن يحدد طريقة التدريس إذ يوحي بها عن طريق ما يقدمه من نشاطات وفعاليات وأساليب للتقويم تعين المدرس على أداء مهمته"<sup>2</sup>

إنّ ما يميز الكتاب المدرسي أنه بحد ذاته يحتوي على وسائل تعليمية أخرى مثل: الصور و الخرائط والرسومات، ويعرف أيضا بأنه : "رفيق المتعلم في كل أوقاته، وعنصر موحد للمعرفة عند المتعلمين، يشجع المتعلم على المطالعة الإضافية لما يحتويه من مراجع ولما يقدمه من معلومات للمتعلم في تنظيم منطقي، وأن دقة المعلومة وصحتها تريح المعلم والمتعلم، فالكتاب المدرسي يتماشى مع نظم الإمتحانات المعمول بها، ويساعد المتعلم على الحفظ والإستذكار"<sup>3</sup>.

من خلال هاته التعاريف يمكننا القول بأنّ الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية مقدّمة للمعلّم والمتعلّم من أجل الوصول إلى الغايات المرجوة أو الأهداف التعليمية لأنه يعتبر :

- وثيقة مشتركة بين المعلّم والمتعلّم .

<sup>1</sup> ينظر؛ أحمد أنور عمر، الكتاب المدرسي، ت ر أحمد أبو عجرم، د ط، دار المريح للنشر، الرياض، ص 9

<sup>2</sup> رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرق التدريس، دار دجلة، عمان، الأردن، ط2009، ص1، 283 .

<sup>3</sup>الباطن، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية التربية، جامعة أم القرى، ع، 2018، ص 565 .

- يعبر عن المنهاج الدراسي .
- إمكانية توفره لدى جميع التلاميذ .
- رفيق للمتعلم في كل الأوقات وعنصر موحد للمعرفة.

"إن أهمية الكتاب المدرسي تكمن في أنه يقدم للمتعلمين المواد الدراسية بشكل مبسط وممنهج أضف إلى ذلك ما يوفره من الحد الأدنى من المعارف والخبرات لكل متعلم في كل مستوى دراسي معين، ووظيفته تتجاوز تأسيس عادات القراءة والمطالعة إلى إنماء الميل للتثقيف الذاتي"<sup>1</sup> بالإضافة أنه يفتح الحوار بين المعلم والمتعلمين ويُعتبر بمثابة المرجع لكل منهما فيحضر ويشرح المعلم الدرس من خلاله ويُجز ويُحضر المتعلم التمارين بواسطته .

نظرا لقيمة الكتاب وأهميته في مجال التعليم ونظرا لمكانته في المنهاج المدرسي على المؤلف أو مؤلفو هذا الكتاب اختيار محتواه بدقة، مع مراعاة تنظيم منطقية العرض والتدرج من السهل إلى الصعب وأن يتم عرض المحتوى في وحدات مترابطة وأن يُجرى التنظيم في ضوء الخصائص السيكولوجية للمتعلمين<sup>2</sup> حيث يُكَيّف الكتاب على حسب اهتمامات المتعلمين وخاصة قدراتهم وحاجاتهم ، والكتاب المدرسي يقدم فوائد للعملية التعليمية نذكر منها :

- تقديم المادة الدراسية للتلاميذ بشكل منظم .
- تنمية مهارات القراءة والتفكير الناقد لدى التلاميذ .
- اشتماله موضوعات متعددة ومختلفة<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، د ط، دار هومه للطباعة والنشر، بوزريعة، الجزائر، 2003، ص 85 ينظر، رشدي أحمد طعيمة، المنهج المدرسي المعاصر أسس بناؤه - تنظيماته- تطوير، دار المسيرة للنشر

<sup>2</sup> والتوزيع، ط1 ، 1429هـ-2008م، ص 192-193 .

<sup>3</sup> زهدي محمد عيد، مدخل إلى علم التدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء، الأردن، عمان، د ط، 2010، ص 233 .

نستنتج مما سبق أن الكتاب المدرسي أداة تعلّم وتكوين ووسيلة تعليمية خاصة في الأطوار الأولى، وله وظائف عدّة منها ما هو خاص بالمتعلّم فلا يمكنه الإستغناء عنه كما لا يمكن للمعلّم أن يقدم درسه دون الرجوع للكتاب المدرسي.

### 3- المساجد:

المسجد هو بيت الله وهو المكان الذي تقام فيه الصلاة، حيث تُؤخذ مساحة من الأرض صغيرة كانت أو كبيرة تُنظف وتُسوّى وتُطهّر ثم يتم فيها تعيين القبلة وتُخصّص للصلاة<sup>1</sup>. و له قيمة عظيمة منذ مجئ الإسلام إلى يومنا هذا.

ويعرف أيضا :

« هو كل موضع طاهر من الأرض لقوله-صلى الله عليه وسلم-: "جعلت لي الأرض مسجدا طهورا" وهذا من خصائص هذه الأمة لقول القاضي عياض :نحن أمة حُصّنا بجواز الصلاة في جميع الأرض إلا ما تيقنا نجاسته ،ولما كان السجود أشرف أفعال الصلاة اشتق اسم المكان منه، ثم إن العرف خصص المسجد بالمكان المهيأ للصلوات الخمسة<sup>2</sup>، وقد وردت لفظة المسجد بالإفراد والجمع في ثمان وعشرين مرة في القرآن الكريم مثل قوله تعالى : ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَ أَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾<sup>3</sup>، كما وردت اللفظة كثيرا في السنة المطهرة مرتبطة بالبناء والتربية ورسالة المسجد، قال الرسول- صلى الله عليه وسلم- : "إذا استأذنكم نساؤكم فأذنوهن"<sup>4</sup> .

<sup>1</sup>دراسة وصفية،رسالة ماستر في الآثار الإسلامية،قسم الآثار،جامعة قسنطينة 02،عبد الحميد

مهري،2016/2015ص 22

<sup>2</sup> محمد بن عبد الزركشي،إعلام المساجد بأحكام المساجد،ط4،وزارة الأوقاف،القاهرة،1997،ص 27 .

<sup>3</sup> سورة الأعراف،الآية 29 .

<sup>4</sup> صحيح المسلم،شرح النووي،ج4،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية،القاهرة،1996،ص 161 .

"فالمسجد في الإسلام من أهم الأسس التي تقوم عليها تربية الفرد وبناء المجتمع"<sup>1</sup> والنبي

محمد- صلى الله عليه وسلم- أول من اتخذ من المسجد مكانا للدعوة والتعليم حسب الروايات والأحاديث وتبعه في ذلك الخلفاء الراشدون والذين بعدهم .

وقد أكد النبي-صلى الله عليه وسلم-على مكانة المسجد التربوية حين دخل ذات مرة فإذا به رأى حلقين إحدهما لأناس يقرؤون القرآن الكريم ويدعون الله وأخرى يتعلمون ويعلمون فقال - صلى الله عليه وسلم - : "كل على خير، هؤلاء يقرؤون القرآن ويدعون الله، فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وهؤلاء يتعلمون ويعلمون وإنما بُعثت معلّما فجلس معهم"<sup>2</sup>.

إن رسالة المسجد العلمية لا ينكرها إلا جاحدٌ وإنّ الثورة العلمية التي نبعت من المساجد في عصر النبي-صلى الله عليه وسلم-وعصر الصحابة والتابعين وعصر النهضة الإسلامية لأكبر شاهد ودليل صادق على أثر المساجد في النهضة العلمية التي دفعت ركب الإنسانية إلى التقدم والحضارة والازدهار، فهو مكان أساسي لصنع الأجيال المسلمة الواعية ؛ وفي صنع إنسان متكامل خلقا وسلوكا وعملا وعلما , حيث أنه يمكن أن يؤدي دورا مهما في تربية الأبناء وتوجيههم في النواحي الروحية والأخلاقية والاجتماعية ، ويشرف على ذلك الإمام أو طالب حافظ لكتاب الله .

يمكن للمساجد أن تقوم بالوظيفة التعليمية من خلال البرامج والأنشطة الثقافية والتي يمكن حصرها فيما يلي<sup>3</sup>:

- تحفيظ القرآن الكريم باستخدام أدوات تعليمية بسيطة: لوحة ،مداد ..

<sup>1</sup> عباس محبوب، أصول الفكر التربوي في الإسلام، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، 1987، ص 261 .  
حسن بن علي بن حسن الحجاجي، الفكر التربوي عند ابن رجب الحنبلي، دار الأندلس الخضراء، جدة، 1996، ص 232 .

<sup>3</sup> ينظر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: الكويت، موقع قطاع المساجد، <http://Q8masajeed.com> ,retrieved.APR ,5,2009Available.at.

- تنفيذ ما يسمى بالمجالس الفقهية.
- تنفيذ دورات ومحاضرات وندوات عامة.
- استضافة علماء كبار السن من خارج الحي أو المحافظة .

ونستنتج ممّا سبق أنّ للمساجد أهمية بالغة في تعليم النشئ، فإذا رجعنا إلى التاريخ نجد أن المستعمر كلما دخل بلاداً إسلاميةً أراد احتلالها أول ما يبدأ به هو هدم الهوية الإسلامية فيما يهدم المساجد أو يحوّلها إلى كنائس لإدراكه قيمة و مكانة المساجد في حياة المسلمين.

لقد تميزت المرحلة بين 1850 - 1830 من تاريخ الاستعمار الفرنسي بالجزائر بعدم وجود سياسة تعليمية واضحة المعالم، فقد عملت إدارة الاحتلال على تحطيم بنية المجتمع وأسس الروحية والمادية ومحاربة اللغة العربية من خلال المؤسسات التعليمية الثقافية، فقامت بتحويل المساجد والزوايا إلى كنائس ومتاحف ومستشفيات وخير دليل على ذلك أنه تم هدم عدة مساجد بالجزائر وتحويل مسجد كيتشاوة بالعاصمة إلى كنيسة ومسجد سيدي لحسن بتلمسان إلى متحف<sup>1</sup>.

نستنتج من هذا أنّ الاستعمار عرف مكانة وقيمة المسجد العلمية والتعليمية وإسهامه في نشر الإسلام وتعاليمه، لذا حرص الجزائريون على بناء المساجد و الزوايا في تلك الفترة، و يبقى المسجد إلى يومنا هذا بوسائله التعليمية البسيطة أول مدرسة تعليمية .

<sup>1</sup> رابح تركي، الشيخ عبد الحميد ابن باديس، باعث النهضة الإسلامية، ط2، موفم للنشر، الجزائر، 2003، ص84 .

#### 4- الكتايب:

تعد الكتايب نوع من مؤسسات التعليم الابتدائي في وقتنا الحالي وقد عُوّضت باسم المدرسة القرآنية في العصر الحالي، حيث أنها كانت منتشرة في القرى والمدن وفي جميع الأحياء في زمن مضى<sup>1</sup>، تستقبل أطفالا من مختلف الأعمار بين سن الخامسة إلى سن الرابعة عشر يُشرف عليها معلم يختلف الاسم الذي يُطلق عليه من منطقة لأخرى، وفي بعض الأحيان يساعده طلبة من حفظة القرآن<sup>2</sup>، بمساعدة وسائل تعليمية تقليدية بسيطة عبارة عن لوح من خشب تكتب فيه الحروف أو السور القرآنية .

#### 5- الرسومات التعليمية :

تعريفها : هي عبارة عن "جميع الرسوم مهما كان نوعها وحجمها ملونة أو غير ملونة يستعين بها المعلم لتوضيح فكرة علمية متمثلة في: رسوم تخطيطية توضيحية، خرائط، صور محادثة"<sup>3</sup>....، وتختلف الرسومات التعليمية من بينها :

الصور التعليمية : الصور التعليمية وسيلة تعليمية بصرية تخدم أهدافا عديدة، تلعب دورا فعالا في النمو المعرفي باعتبارها معينات للإقناع، وقد أكدت كل الأبحاث التربوية على الدور الهام للصور في ميدان التربية والتعليم، واعتبرت من الوسائل التعليمية التي لا تقل أهمية عن الوسائل الأخرى وُحُددت لها أربعة وظائف: التحفيز والتوضيح والتبسيط وإثارة التخيل .

<sup>1</sup> ينظر أحمد مريوش، الحياة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، ط خ، وزارة المجاهدين، ص 18 .

<sup>2</sup> ينظر؛ حسان صبحي، العقيدة التربوية الاستعمارية الفرنسية في الجزائر 1830-1962، أنوار المعرفة، مستغانم، الجزائر، 2014، ص 223 .

<sup>3</sup> عبد الحافظ محمد سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط 2007، ص 3، ص 132 .

فالتحفيز : ( تعوض النص بالنسبة للذين لا يحسنون القراءة ) والتفسير ( تضم الوصف والتعبير ) ، التبسيط ( تبسيط المعارف بواسطتها)<sup>1</sup> .

من خصائص الصورة<sup>2</sup> :

- التشويق وإثارة وشد انتباه المتعلم .
  - تجسيد المعاني والخبرات اللفظية إلى مادية يمكن أن يدركها المتعلم بسهولة .
  - تؤدي إلى فهم موضوع التعلم دون الحاجة إلى لغة لفظية .
  - تختصر الوقت اللازم لتوضيح بعض المفاهيم الذي يحتاجها المدرس لشرحها لفظيا .
- إن الصور التعليمية وسيلة تعليمية مهمة في يد المعلم لإثراء التعليم وفي توسيع مدارك وخبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم إذا ما توافرت فيها المعايير الآتية :

- "مدى علاقة الصورة بموضوع الدرس , وإدراجها في اللحظة المناسبة .
- مدى مناسبة الصورة لمستوى وعمر المتعلمين .
- مدى وضوحها و واقعيتها .
- مدى صلاحيتها لإثارة الأسئلة والمناقشات في القسم .
- مدى توفر الشروط الفنية من حيث التناسق والألوان"<sup>3</sup> .

I.vezin ; les illustrations et leur rôle dans l'apprentissage des texte in 13.ASTER.4° M

<sup>1</sup> ينظر p :16

<sup>2</sup> ينظر عبد الحافظ محمد سلامة، الوسائل التعليمية و المنهج، ص 145 .

<sup>3</sup> عبد الحافظ محمد سلامة، المرجع السابق ، ص 145 .

6- القصصُ:

القصة هي عبارة عن أحداث يغلب عليها الخيال ، وقد تكون في بعض الأحيان واقعية في حياة أناس مُتَخَيَلِينَ، وتحتوي معظم عناصر فن القصة، يقابلها في الغالب صوراً أو رسومات تمثل هذه الأحداث<sup>1</sup>، ولقد اشتهر مفهوم القصة في اتجاهين رئيسيين :

- اتجاه تعليمي : يرى أصحاب هذا الاتجاه بأن القصة هي إحدى الوسائل التعليمية وعرفت القصة على أنها : "إحدى طرق التدريس ، فعن طريقها تقدم الأفكار والخبرات والتجارب في شكل حي معبر مشوق وجذاب مؤثر وبواسطتها تثرى مفردات ومعلومات التلميذ وتكون سبباً في حبه للمطالعة والقراءة وتزوده بالأساليب اللغوية السليمة والحوار الجذاب على اختلاف ألوانه"<sup>2</sup>.

- اتجاه تربوي : يرى أصحاب هذا الاتجاه أن القصة من الأجناس الأدبية ويعتبرها وسيلة تعليمية تساهم في تنشئة الطفل كونها : "وعاء لنشر الثقافة بين الأطفال لأن من القصص ما يحمل أفكاراً ومعلومات علمية وتاريخية وجغرافية وأدبية ونفسية واجتماعية"<sup>3</sup> والقصص أنواع قصص قرآنية , قصص حيوانية وقصص شعبية ... وكل واحدة منها تحمل مجموعة من الأهداف و القيم .

القصص القرآنية : هي قصص موجودة في القرآن الكريم كقصص الأنبياء والرسل وهي قصص تعليمية تحمل الوعظ والإرشاد .

<sup>1</sup> ينظر عبد الحافظ محمد سلامة، الوسائل التعليمية و المنهج، دار الفكر الأردن، ط3، 2007، ص 163 .  
حسن شحاتة، استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، الدار المصرية، اللبنانية، ط2008، 1،

م، ص 94 .

<sup>3</sup> حفيفة تازورتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبية، الجزائر (د ط)، 2003م، ص 30 .

القصص الحيوانية : "هي في أبسط صورها حكاية شارحة أو مفسرة من حيث جوهرها"<sup>1</sup>، ولعل من أشهر القصص الحيوانية الموجودة في الكتب المدرسية قصص ابن المقفع "كليلة ودمنة" وقصص الغراب وقصص ابن آوى . . . . .، وكلها قصص معبرة .

القصص الشعبية : هي قصص ينسجها الخيال الشعبي حول حدث مهم ويستمتع الشعب بروايتها والاستماع إليها وقد يلجأ إليها المعلم أو المدرس فيجسدها في شكل حكمة أو طرفة.

والقصص بمختلف أنواعها تحاول تعليم المتعلمين بطريقة شيقة فهي بذلك تؤدي وظيفة تعليمية حيث أنها تساعد على ترسيخ المعلومات في ذهن المتمدرسين و تجعل الدرس حيويًا حيث يتفاعل التلاميذ مع المعلم كما تقوم بالترويح عن أنفسهم من جهة أخرى .

أسهمت القصة إسهامًا في التعليم التقليدي ولا تزال إلى يومنا هذا تساهم في تكوين المتعلمين، إذ تعتبر وسيلة تعليمية لا تقل أهمية عن بقية الوسائل وخير دليل على هذا أن القرآن الكريم احتوى على العديد من القصص التي تنوعت بين طويلة وقصيرة والتي كان لها أهداف محددة وواضحة من تعليم وتربية وتوجيه وتوعية، قال الله تعالى : ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾<sup>2</sup>.

إنّ القصة من الطرق التي تندرج ضمن مجموعة العرض ( تعرض على التلميذ إما سردًا أو صورة ) وهذه الطريقة التي استخدمها الإنسان لنقل المعلومات والعبء، وهي طريقة و وسيلة مثلى لتعليم التلاميذ خاصة الأطفال منهم كونها تساعد على جذب انتباههم وتكسيبهم الكثير من المعلومات والحقائق التاريخية بصورة شيقة وجذابة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>الكراندر هجرتى كراب، علم الفلكلور، تر: رشدي صالح، دط، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1967، ص

<sup>2</sup>سورة يوسف، الآية 03 .

<sup>3</sup>ينظر شريف الأتربي، التعليم بالتخييل استراتيجيات التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم، دار العربي، القاهرة، مصر (دط)، 2019، ص 216-217 .

فالمعلم الناجح هو الذي يستطيع جذب المتعلمين من خلال سرد القصة المناسبة وكيفية توظيفها في العملية التعليمية ولا يقتصر على القصص المدججة بالمناهج الدراسية إنما يتخطى ما بين الخيال والواقع.

وبما أنّ القصة وسيلة تعليمية فعلى المعلم أن يحسن استخدامها وذلك من خلال الإطلاع على القصة المناسبة للمرحلة العمرية، وتحديد الهدف منها فتكون مناسبة لموضوع الدرس المطروح وبيئة المتعلمين .

وكخلاصة لما عرضنا من نماذج الوسائل التقليدية هو القول أن: لهذه الوسائل التعليمية إيجابيات كثيرة تساهم في التنشئة الاجتماعية وزرع القيم من احترام ومشاركة وبناء علاقة بين المعلم والمتعلم وتبعث روح المنافسة بين المتعلمين، بالرغم من التطور الذي مس هذا المجال إلا أن هذه الوسائل التقليدية تبقى جزء من المنظومة التربوية، فمواكبة التطور لا يعني بالضرورة التخلي على الوسائل التقليدية .

### المبحث الثالث : الوسائل التعليمية الحديثة

إنّ نجاح العملية التعليمية ليس موقوفا على المحتوى المعرفي أو تجربة وحنكة المعلم في القسم وفي شرحه المادة التعليمية للمتعلمين، وإنما تحتاج هذه العملية إلى وسائل ومعينات تعليمية توضح وتبسط

المحتوى التعليمي، فيحاول المعلم الاستعانة بمختلف الوسائل التعليمية خاصة الحديثة منها. لقد أدى الانفجار المعرفي والتكنولوجي إلى إحداث تغييرات في شتى مجالات الحياة، وشهد النظام التربوي قفزة نوعية دعا من خلالها الدارسون إلى تطوير التعليم من حيث مناهجه وأهدافه ووسائله وذلك حتى يستطيع هذا المجال مواكبة التطور، فرأى التربويون ضرورة إدخال الأجهزة التكنولوجية في العملية التعليمية كوسائل تعليمية لتحديث التدريس مثل : الحاسوب ، اللوحات الذكية ، الإنترنت ..<sup>1</sup> ، وفيما يلي استعراض لأهم الوسائل التعليمية الحديثة :

### 1- الحاسوب :

هو "آلة أو جهاز إلكتروني لديه القدرة على استقبال البيانات أو المعطيات وتخزينها ومعالجتها للحصول على النتائج المطلوبة بسرعة ودقة وله استخدامات متعددة ( تعليمية , تربوية , تدريبية ... ) كما يستخدم الحاسوب تقنيات أخرى كالفديو والصوت والصورة"<sup>2</sup>.

من المعروف أنّ الصوت والصورة يثيران اهتمام الأطفال والبالغين والحاسوب يتميز بعرض البرامج إما بكليهما أو الصورة فقط ولهذا افترض الدارسون نجاح العملية التعليمية بواسطة الحاسوب ، وإدخاله في الجانب التعليمي يعني رفع مستوى التعليم عن طريقه والإستفادة منه وتوفير برامج المواد التعليمية ليتم استخدامها وتوظيفها في العملية التعليمية بفاعلية<sup>3</sup>، ونقصد ببرامج المواد التعليمية هي نوع من البرمجيات وهي عبارة عن مواد تعليمية يتم تصميمها وإعدادها من قبل المتخصصين لتحقيق أهداف تعليمية محددة ترتبط بمقررات دراسية معينة كجزء من التعليم النظامي .

<sup>1</sup> ينظر يوسف أحمد عيادات، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط2014، ص 126 .

<sup>2</sup> يوسف أحمد عيادات، الحاسوب المرجع نفسه، ص 126 .

<sup>3</sup> ينظر الزغبى والحوسبة التعليمية، جامعة بيت لحم، 1994، ص 33

وتعود أهمية التعلم عن طريق الحاسوب على كل من المعلم والمتعلم ، فالحاسوب له القدرة على جذب انتباه التلاميذ فهو يخرجهم من روتين الحفظ والتلقين إلى العمل انطلاقاً من المثل الصيني "ما أسمعته أنساه وما أراه أتذكره وما أعمله بيدي أتعلمه " ، ويعمل على إثارة الدافعية عند المتعلم وتنمية المهارات العقلية المعرفية ويعتبر مرجعاً في البحوث التربوية، أما بالنسبة للمعلم فهو كوسيلة تعليمية يوفر الجهد والوقت ويساعد على إعداد البرامج التي تتوافق وحاجة التلاميذ، ويخدم أيضاً أهداف تعزيز التعلم الذاتي مما يساعد المعلم على مراعاة الظروف الفردية وبالتالي تحسين نوعية التعلم<sup>1</sup> .

مما سبق نستنتج أنّ الحاسوب من أهم الوسائل التعليمية الحديثة والذي يعد وسيلة ذات قيمة في إنجاح عملية التعلم و التعليم وحل العديد من المشكلات التعليمية . فاستخدام الحاسوب تقنية فعالة في رفع الأداء التحصيلي للمتعلم فيتحول من مستقبل سلبي إلى متفاعل مع البيئة التعليمية، ذلك أن استخدام الحاسوب في العملية التعليمية يتضمن عمليات تمكن المتعلمين من الاستفادة منه والتعلم منه وبه ويفكرون ويديروا التعليم باستخدامه .

## 2- اللوحة الإلكترونية:

من أحدث الوسائل التعليمية المستخدمة في تكنولوجيا التعليم، وهي نوع خاص من اللوحات الحساسة التفاعلية التي يتم التعامل معها باللمس ويتم استخدامها لعرض ما على شاشة الكمبيوتر من تطبيقات متنوعة، وتستخدم في القسم وفي الاجتماعات والمؤتمرات والندوات وورش العمل وفي التواصل من خلال الانترنت وهي تسمح للمستخدم بحفظ وتخزين المعلومات وطباعة أو إرسال ما

<sup>1</sup> ينظر، يوسف أحمد عيادات، الحاسوب التعليمي و تطبيقاته التربوية، دار المسيرة ط2011، ص 89-90 .

تم شرحه للآخرين عن طريق البريد الإلكتروني في حالة عدم تمكنهم التواجد في المحيط<sup>1</sup>، فهي جهاز لוחي متعدد الاستخدامات، ومؤخرا اعتُبرت كوسيلة تعليمية فهي سهلة الاستخدام، فردية الاستعمال تُعرض الموضوعات الدراسية عليها بطريقة مشوّقة ومحفزة تدفع التلاميذ إلى العمل أكثر من خلال بعث النشاط في نفسيتهم.

اللوحة الإلكترونية مزايا متعددة في اعتبارها وسيلة تعليمية ذلك كون المعلم يستطيع من خلالها شرح الدروس بتجنب بعض المعوقات حيث تبدو فيها البيانات أكثر وضوحا وتكون قراءتها ممتعة ومريحة في الوقت نفسه، إضافة إلى أن اللوحة الإلكترونية تعتمد على اللمس ما يجعلها سهلة الاستخدام ومناسبة لجميع الفئات العمرية خاصة أنها تتميز بالألوان والصوت والصور المتحركة مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة وتشويق.

### 3- جهاز عرض البيانات :

هو جهاز عرض إلكتروني أكثر الوسائل التعليمية انتشارا، يُستخدم في عرض المواد التعليمية الموجودة على جهاز الحاسوب عن طريق الإسقاط على شاشة كبيرة بيضاء ثابتة<sup>2</sup>، فيستخدم المعلم هذا الجهاز كوسيلة تعليمية لعرض المادة في القسم لكافة التلاميذ في الوقت نفسه، وما يميز هذا الجهاز أنه سهل التشغيل والاستخدام ويساعد المعلم خاصة في المواد التعليمية التي تحتاج الشرح والتركيز والفهم فتكون المعلومات أكثر وضوحا لجميع التلاميذ في الوقت نفسه خاصة أنه يحافظ على الاتصال البصري بين التلاميذ والمعلم مما يسمح بمزيد من التفاعل بينهم.

<sup>1</sup> ينظر دون كاتب - الجزائر-سياق تكنولوجيا [على خط المباشر]. تمت الزيادة يوم 2019/04/16 على الساعة 11:00 متاحة على الرابط الإلكتروني الآتي .- <https://karouache.blogspot.com/2014/08/plog-post-20htm>.

<sup>2</sup> ينظر، محمد حسن رباح، التعليم الإلكتروني وتكنولوجيا التعليم، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2017، ص 33.

#### 4-السيورة الذكية:

هي نوع من السيورات البيضاء الحساسة التفاعلية يتم التعامل معها باللمس ويتم توصيلها بالحاسوب، ومن مميزاتا أنها توفر الجهد وكذا الوقت للمعلم حيث يمكن كتابة الدروس مسبقا وإضافة التعليقات والملاحظات أثناء الشرح .

بالرغم من أنّ هذه الوسيلة التكنولوجية ليست متوفرة في الجزائر في مؤسساتها التعليمية إلا أننا نجد جهاز يشبه السيورة الذكية وهو جهاز عرض البيانات، فهما متشابهان في الاستخدام والفارق بينهما بسيط، ذلك أن جهاز عرض البيانات مهمته الأساسية عرض المعلومات الموجودة على الحاسوب على شاشة بيضاء لكافة التلاميذ، أما السيورة الذكية أو التفاعلية تستخدم بشكل تفاعلي بين التلاميذ والمعلم بواسطة اللمس أو بقلم خاص بمجرد تمريره عليها .

#### 5-الألوان:

إنّ ما يميز الوسائل التعليمية الحديثة هو استشارة انتباه واهتمام المتعلم لأنها تُشرك جميع حواسه خلال العملية التعليمية، ولعل أكثر ما يجذب المتعلم هو الصور المفعمة بالألوان، وتكون هذه الصور التعليمية إما متحركة على الأجهزة الالكترونية التعليمية السابقة الذكر أو ثابتة على الكتب المدرسية على اختلاف موادها التعليمية : تربية مدنية، تربية علمية ....، وتكون أيضا على الخرائط والصور التعليمية كالملصقات، والصور التعليمية ذات الألوان المختلفة تنمي كفاءة التعبير عند المتعلم وتعمل على زيادة انتباهه وبواسطتها يستطيع المتعلم تذكر المعلومات التي تلقاها .

"الصورة التعليمية هي وسيلة يلجأ المعلم إلى استخدامها بُغية تقريب المفاهيم المجردة إلى ذهن المتعلم وذلك حتى يضمن فهمه واستيعابه لتلك المعطيات ومن ثم تفاعله معها والاستجابة لها ومن

أمثلها صور الخرائط، صور الحيوانات ..<sup>1</sup> . وما يميز هذه الصور هو اللون فالصورة التي تحتوي اللونان الأبيض والأسود تختلف عن التي بها مزيج من الألوان ذلك لما تحدثه من تفاعل وانتباه في نفسية و ذهن المتعلّم .

ففي بدايات تأليف الكتب المدرسية كان الاعتماد في ذلك على اللونان الأبيض والأسود ولكن عندما أدرك الدارسون أنّ وجود الألوان على اختلافها في الصور التعليمية والكتب يُحدث فارقاً في التحصيل الدراسي ويؤدي إلى استيعاب أكثر، أصبح اللون من الأساسيات في التأليف وتصميم الكتب والملصقات والخرائط والصور التعليمية ( الأشكال وصور الحيوانات ... ) . فالألوان لوحدها لغة فهي ليست مجرد الجمال وجلب المتعة فقط بل لديها تأثير فعال على نفسية الإنسان خاصة المتعلم الذي يكون في المراحل الأولى من التعليم، حتى في اختراع الأجهزة التعليمية كالحاسوب كان لا يحتوي على ألوان ومع التطور ومرور السنوات أُدخلت الألوان وأصبحت الصورة ملونة، ولقد اعتمد المعلم التقليدي ألوان الطباشير كوسيلة تعليمية في القسم للشرح وتبيان فرق ما، على أن تكون الألوان المطبقة داخل الفصل قريبة لنفس قيمة لون السبورة، ذلك لتقليل تعب العين أي تكون السبورة بلون فاتح حتى يساعد إظهار الطباشير<sup>2</sup> ، فقد يلجأ المعلم أيضاً إلى الألوان ليربطها بمفاهيم مجردة لإيصال المعلومة . إنّ توظيف الألوان في العملية التعليمية له أثر كبير على نفسية المتعلّم ويرجع بالنفع على التحصيل الدراسي، « فاللون يعتبر مسؤولاً مُبهجاً أو مسبباً للكآبة وغير ذلك من التأثيرات السيكولوجية »<sup>3</sup>

لقد أصبح للألوان علم قائم بذاته فلا نجد في الصور التعليمية فقط، فأكبر الدول تتسابق إلى انتقاء أفضل الألوان لشعاراتها الرسمية، وإشارات المرور لغة للمارة عن طريق الألوان .

1 محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر، 2005، ص 117 .

2 ينظر؛ فلسفة الألوان، إياد صقر، دار الأهلية ، ط1 ، الأردن ، 2010 ، ص 39

3 إياد صقر، المرجع نفسه، ص 179 .

## الفصل الثاني

ربط الأصوات بالألوان في العملية

التعليمية

## المبحث الأول: علم الألوان

في هذا المبحث سنتحدث عن علم من العلوم ألا وهو علم الألوان.

خلق الله تعالى الطبيعة للتأمل والتمتع بجمالها وألوانها الزاهية فسبحان الخالق، والألوان أهم عناصر جمال الطبيعة التي تسر الناظرين وتجذب انتباههم إليها ، فهي زينة للعيون وبهجة للنفوس ، فالجبال والأشجار والثمار والأزهار والطيور والأنعام تختلف ألوانها قال تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَأَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿١﴾ ، جاء ذكر الألوان في القرآن الكريم على اختلافها ليعبر مدى أهميتها في الحياة، وتميزها في الطبيعة تأكيد لذلك . ولقد أكدت الدراسات العلمية الحديثة على هذه الأهمية للون فله تأثير على الجسم والنفوس والطبع والمزاج، فهي تؤثر في الحياة بشكل عام والحياة الشخصية بشكل خاص وكذا في العملية التعليمية حيث حسن استخدامها يؤدي إلى تحقيق نتائج حسنة .

وفيما يلي ضبط لمفهوم اللون وبيان أقسامه ودلالته.

<sup>1</sup> سورة فاطر، الآية 27 - 28

## 1) مفهوم مصطلح اللون :

أ/لغة:

جاء في مادة: (ل،و،ن) هيئة كالسواد والحمرة، ولَوْنته فتَلَوْن ولون كل شيء ما فصل بينه وبين غيره ،والجمع ألوان والألوان الضروب، واللون النوع ،وفلان متلَوْن إذا كان لا يثبت على خلق واحد.<sup>1</sup>

أيضاً: " اللام و الواو و النون كلمة واحدة ، وهي سُحنة الشيء من ذلك اللون، لون الشيء كالحمرة والسواد، ويقال : تلَوْن فلان : اختلفت أخلاقه"<sup>2</sup>.  
ومما سبق يتضح أنّ اللون جاء بمعنى الهيئة والنوع .

ب/ اصطلاحاً :

إن ما نسميه اللون ، هو ذلك الأثر الذي تحدثه الموجات ذات الترددات الضوئية المختلفة على أعيننا، إنّ اللون هو خاصية للضوء<sup>3</sup> .  
"إنّ اللون الذي نبصره في الأجسام هو إحساس أعيننا بالأشعة التي تعكسها هذه الأجسام، فهي عندما تتلقى الضوء تمتص أجزاء منه وتعكس الباقي ، وبعبارة أخرى تتحدد ألوان الأجسام وفقاً لكمية الضوء التي تعكسها أو تمتصها هذه الأجسام ، أي أنّ الألوان ليست من خواص

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، مادة (ل،و،ن)، م، 1995، 3، ص 540 .

<sup>2</sup> أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ط2، ج1979، 5، ص 223 .

<sup>3</sup> شاكر عبد الحميد، الفنون البصرية وعبقرية الإدراك، دار العين للنشر، ط1، القاهرة، 2007، ص 129 .

التعليمية

الأجسام وإنما هي ترتبط بالضوء كل الارتباط<sup>1</sup> ، ونجد من الدارسين من ربط عملية الإحساس بالألوان بشروط داخلية موجودة في جسم الإنسان، وأخرى خارجية وبناء على هذه الأمور يتم إدراك الألوان ، و"للإحساس بالألوان شروط لا بد من تحققها ، بعضها يعود إلى عوامل داخلية في جسم الإنسان وتركيب أجهزة الإحساس فيه ، وبعضها يعود إلى عوامل خارجية منها : مقدار الضوء الواصل إلى العين ، وطول موجته وزاويته ولونه .."<sup>2</sup> .

ونفهم من هذه التعريفات أن اللون يُحسُّ ويُرى بواسطة الجهاز العصبي أي أنّ الأعصاب هي المتحكممة في عملية الإبصار التي تقع عليها الأشعة فمن خلال الشبكية تتمكن من رؤية الألوان.

(2) أقسام الألوان عند الغرب والعرب :

عندما نتحدث عن أقسام الألوان نتحدث بالضرورة على عجلة الألوان<sup>3</sup> التي وضعها علماء الغرب والتي تنقسم إلى :

-ألوان أساسية (أولية) : هي الأحمر والأصفر والأزرق، وهذه الألوان لا يمكن إنتاجها من خلال المزج بين أية ألوان أخرى .

-الألوان الثانوية : وهي البرتقالي والأخضر والبنفسجي فعملية المزج بين لونين من الألوان الأولية ينتج عنها لون ثانوي .

1 عبد كيوان، الرسم بالألوان المائية ، دار ومكتبة الهلال ، ط1 ، 1988 ، ص 123 .

2 أحمد مختار عمر، اللغة واللون، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1982، ص 91 .

\*عجلة الألوان: إن عجلة الألوان أو دائرة الألوان قد تطورت أولاً على يد اسحاق نيوتن بعد اكتشاف ألوان الطيف، أحمد شاكر عبد الحميد ، الفنون البصرية وعبقورية الإدراك، دار العين، ط1، القاهرة، 2007، ص131

التعليمية

و يوجد على الجانب الخاص على عجلة الألوان الذي يوجد فيه اللون الأخضر، الأزرق يسمى الجانب اللوني البارد ، أما الجانب الذي يوجد عنده الأحمر والبرتقالي فيسمى الجانب الساخن أو الحار<sup>1</sup>.

كما عرف العرب القدامى منهم والمحدثين الألوان الأساسية والفرعية منهم بحيث أنّ هذا التقسيم لا يختلف عن التقسيم الأصلي للألوان الذي وُضع عند الغرب وقد جاء التصنيف على النحو التالي:

- الألوان الأساسية (الأصلية): هي الأبيض والأسود والأحمر والأصفر والأخضر والأزرق، عددها (06) . و قد ذكر في كتاب الملمع<sup>2</sup>\* أن الألوان الأساسية في اللغة العربية خمسة هي : الأبيض والأسود والأحمر والأصفر والأخضر ، ووصفت بالنواصع الخواص من بين جميع الألوان . وقال مؤلف كتاب الملمع : " فإن قال قائل : فأين العُبرة والسُّمرة والزُّرقة والصُّحمة والشُّقرة قيل هذه الألوان ليست نواصع خواص . وكل يُرد إلى نوعه: فالعُبرة إلى البياض والسُّمرة إلى السواد والزُّرقة إلى الخضرة ، والصُّحمة إلى الصُّفرة والشُّقرة إلى الحمرة"<sup>3</sup> . وهذه المقولة تؤكد أن العرب القدامى عرفوا الألوان .

- الألوان الفرعية ( الثانوية ): وهي الألوان الممزوجة من عدد من الألوان الأساسية مثل: "البرتقالي والرمادي والبني والوردي والفضي والأسمر وهذه الألوان الثانوية لم تكن دراجة عند العرب القدامى"<sup>4</sup> .

<sup>1</sup> ينظر ، المرجع نفسه، ص 132-133 .

\*كتاب الملمع للحسين بن علي النمري (ت2385) ، من أوائل الرسائل اللغوية التي تخصصت في دراسة الألوان .

<sup>3</sup> أحمد مختار عمر ، اللغة واللون ، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1982، ص 38 .

<sup>4</sup> أحمد مختار عمر ، المرجع نفسه، ص 39 .

## التعليمية

من هذا التقسيم نلاحظ أنّ العرب أضافوا بعض الألوان إلى الألوان الأساسية والتي هي في الأصل ثلاثة ألوان، لكن فيما يخص الألوان الباردة والألوان الساخنة فالتقسيم نفسه.

## (3) دلالة الألوان :

لقد أثبتت الدراسات الحديثة أنّ للألوان تأثيراً على خلايا الإنسان إذ لكلّ لون موجة معينة وكل موجة لها تأثير على الخلايا والجهاز العصبي والحالة النفسية للإنسان، فلا شك أنّ اللون يحتل في حياتنا منزلة أكبر مما نتصور فهو موجود في الملبس والمسكن والأدب والفن وفي علم النفس والاجتماع وفي السياسة والعقائد والأديان<sup>1</sup>.

ومع تعدد مجالات استخدام الألوان إلا أنّ دلالاتها لا تختلف كثيراً من مجال لآخر ، إنما هو اختلاف بسيط في الدلالة حسب المجال ، ففي مجال التربية اتفق العلماء على أنّ اللون لغة غير لفظية يستعملها المعلم كل مرة يحمل فيها قلمه ليشرح درسه على السبورة ليتحول بذلك اللون إلى وسيلة تساعد المعلم على تحليل أساسيات درسه وتحديد المفاهيم والمعلومات المهمة ضمن هذه الأساسيات، فكل ما يكتب باللون الأخضر يعتبر قاعدة عامة وكل ما يكتب باللون الأحمر يعتبر خطأ شائعاً يجب الحذر منه<sup>2</sup> ، مستثيراً نفسيات المتعلمين ليشكل بذلك جواً تفاعلياً داخل القسم

<sup>1</sup> ينظر كلود عبيد، الألوان ( دورها، تصنيفاتها، مصادرها، رمزياتها، دلالاتها )، المؤسسة الجامعية، ط1، بيروت، 1434هـ/2013م ص 10 .

<sup>2</sup> ينظر طه بن عبد الله دادة، لغة الألوان، مدرسة تاونزة العلمية، أكتوبر، 2014، ص 01 .

التعليمية

،ونجد الألوان إما في الكتب المدرسية أو في الصور التعليمية أو يستطيع استخدامها لتعليم محتوى ما ، كتعليم أصوات اللغة العربية بربطهما معا .

- اللون الأحمر:

"هو رمز للعاطفة ويشير إلى الانبساط والنشاط والطموح"<sup>1</sup> ،وهو لون الطاقة والحياة والقوة يحسن الأداء وذلك لارتباطه في الذهن بإشارات المرور الضوئية وحالات الطوارئ والخطر<sup>2</sup> . فهو لون مثير للانتباه، نجد المعلم أو الأستاذ عند تصحيحه لأوراق وكراريس التلاميذ يستعمل القلم الأحمر ذلك لما فيه من تنبيه.

- اللون الأزرق:

هو"لون يشجع على الإبداع والاستيعاب وهو لون يُسهل عملية التواصل"<sup>3</sup>. وهو لون الصفاء والثقة لهذا يُنصح باتخاذ كلون للأقلام التي يستخدمها التلاميذ في كتاباتهم الأساسية المختلفة أثناء الاختبارات فهم بحاجة لنوع من الهدوء يعمل اللون الأزرق على توفيره .

- اللون الأصفر :

هو لون منبه للعقل والأعصاب ولذا يعرف بلون المفكرين ويؤكد علماء النفس والأعصاب على أن اللون الأصفر يُنشط خلايا الفكر ويؤثر في الحالة العصبية للإنسان . ولهذا يعد اللون المناسب لطلاب جدران قاعات الدراسة، من خصائصه اللمعان والإشعاع والإثارة<sup>4</sup>.

1 أحمد عمر مختار ،مرجع سابق،ص 164 .

2 ينظر كلود عبيد ،مرجع سابق،ص 23 .

3 كلود عبيد ،الألوان دورها ، تصنيفها،مصادرها،لمؤسسة الجامعية ،ط1،بيروت،2013م، ص 23 .

4ينظر عبد الكريم سليم علي،سيكولوجية الألوان،مجلة كتابات،2013،ص 03 .

التعليمية

- اللون الأخضر :

هو لون ثانوي بارد مزيج بين اللونين الأساسيين الأزرق والأصفر، وهو " اللون الوحيد إذا ما طغى على كل الألوان الأخرى فإن الإنسان لا يحس بأي ضيق أو ملل"<sup>1</sup>. يعتبر من الألوان المهدئة كما يمنح النفس البشرية الهدوء والإحساس بالطمأنينة وهو من الألوان المهيمنة على الطبيعة . والملاحظ في جميع المراحل التعليمية أن ألوان الأقلام المستعملة من قبل المتعلم هي الأزرق والأخضر والأحمر على أساس أن الأحمر منشط ، الأزرق مريح والأخضر مهدئ.

- اللون البرتقالي :

من الألوان الثانوية الحارة، وهو مزيج بين اللونين الأحمر والأصفر " مباشرة بعد رؤيته يوقظ في النفس الإحساس وبما أنه مزيج بين اللونين الأنفي الذكر فهو يعتبر لونا صافيا، كما يستعمل للتحفيز والإبداع وإثارة الانتباه لذا هو موجود في علامات المرور والإشهار"<sup>2</sup>.

- اللون البنفسجي :

" هو لون الهدوء"<sup>3</sup>، و" لون العظمة والفخامة والتميز"<sup>4</sup>. وهو لون حسب العلماء يؤثر على القلب والرئتين والأوعية الدموية<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> عبد الكريم سليم ،المرجع نفسه، ص03

<sup>2</sup>مصطفى شكيب،علم نفس الألوان ( التأثيرات النفسية للألوان)،دار النشر الإلكتروني

<sup>3</sup>إياد محمد الصقر،فلسفة الألوان،دار الأهلية للنشر والتوزيع،لبنان،ط2010،م1،ص 34 .

<sup>4</sup> المرجع السابق، ص 120 .

<sup>5</sup> ينظر المرجع السابق، ص 77 .

التعليمية

- اللون الأبيض :

" هو رمز الطهارة والنقاء والصدق ،ولون الصفاء ويرتبط بالوضوح"<sup>1</sup>. ونجد علماء التربية قد اتخذوا منه لونا للكراسات والكتب، والمعلم يرتدي المتزر باللون الأبيض مما يوحي للمتعلمين بالإيجابية وراحة المكان .

- اللون الأسود :

رمز السكون عكس الحركة والنشاط ولذا استبعد من جدران قاعات الدراسة لأنه يؤثر سلبا في نفسية التلاميذ .

اللون الأبيض واللون الأسود وما بينهما من الألوان الرمادية بدرجات مختلفة تدخل على أي لون أساسي ( أحمر - أصفر - أزرق ) أو ثانوي ( برتقالي - أخضر - بنفسجي ) فتُغير من حدته ونحصل على درجات لونية قائمة باستخدام اللون الأسود مع الألوان المختلفة، كما نحصل على درجات لونية فاتحة باستخدام الأبيض مع الألوان المختلفة<sup>2</sup>، فاللون الأبيض هو انعكاس لجميع الألوان واللون الأسود هو امتصاص لجميع الألوان .

إن للألوان أهمية في حياة الإنسان ذلك لما لها من تأثير في نفسه لأنها وحسب العلماء تُحدث استجابات متباينة تتمثل في أحاسيس متنوعة فتارة تعطي شعورا بالفرح والسعادة والمرح والنشاط

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 94

ا ينظر , نظرية اللون ، عدلي محمد عبد الهادي ومحمد عبد الله درايسة، مكتبة المجتمع لعربي، الأردن، ط1432، 1/2011م، ص 33

التعليمية

والحيوية وبنفس الوقت يمكنها أن تعطي شعورا بالحزن والكآبة، ولهذا في العملية التعليمية ينصح باستخدام الألوان كوسيلة تعليمية خاصة في المراحل التعليمية الأولى .

« تتطلب المرحلة الابتدائية والإعدادية ألوانا زاهية كاللون الزهري أو المشمشي أما في المرحلة المتوسطة يُفضل استخدام الألوان الغامقة ... وكذلك فيما يخص الحجرات في المدارس »<sup>1</sup>.

ففي تعليمية الأصوات يمكن ربط الأصوات بالألوان فهنا المعلم يعتمد على الإدراك الحسي والبصري للمتعلم فيستطيع تحفيظ وتلقين الأصوات بطريقة جديدة مختلفة عن التلقين العادي المعتمد على الحفظ والتكرار .

المبحث الثاني : أصوات اللغة العربية ( المفهوم , المخارج , الصفات )

خص الله تعالى الإنسان باللغة التي تميزه عن بقية الكائنات الحية، واللغة العربية بشكل خالص اختارها سبحانه وتعالى لتبليغ الرسالة وتنزيل كتابه العزيز لقوله عز وجل : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾<sup>2</sup>. فهي لغة أفضل الكتب ولغة الإسلام .

اللغة العربية غنية بالمفردات والكلمات والمصطلحات ولها خصائص عدة مثل الاشتقاق وهذا ما دفع العديد من العلماء للبحث فيها ودراستها، ويشكّل الصوت الإنساني المادة الأساسية في تلك الدراسة .

<sup>1</sup>إياد محمد الصقر، فلسفة اللون، دار الأهلّة للنشر والتوزيع، لبنان، 2010، 1، ص 38 .

<sup>2</sup>سورة يوسف، الآية 02 .

التعليمية

لقد اهتم العلماء القدماء بدراسة أصوات اللغة العربية في وقت مبكر وقد تجلت معالمه في عصر الخليل بن أحمد الفراهيدي<sup>1\*</sup> ثم تلاه تلميذه سيبويه<sup>2\*</sup> ومن بعده ابن جني<sup>3\*</sup>. كما أن علماء القراءات والتجويد والصرف تنبّهوا إلى الدراسات الصوتية، فَحَوَتْ كُتُبَهُمْ وَأَبْحَاثَهُمْ مصطلحات صوتية ولكنها لا تكاد تخرج في مجملها عما ذكره سيبويه<sup>4</sup>. وتتمثل هذه المصطلحات الصوتية في مخارج وصفات الأصوات.

1- مفهوم مصطلح الصوت اللغوي :

أ/لغة :

جاء " الصوت إطلاقاً هو الجرس"<sup>5</sup> والجمع أصوات .

«لقد أثبت علماء الصوت بتجارب لم يتطرق إليها الشك أن كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز على أنّ تلك الهزات لا تُدرك بالعين في بعض الحالات، كما أثبتوا أن الهواء هو الوسط

\*2 الخليل بن أحمد الفراهيدي : ( ت170هـ) حدد مخارج الأصوات وقام بترتيبها في كتاب سماه "العين" وفقاً لمخارجها .

\*3 سيبويه (ت180هـ) تلميذ الخليل درس أصوات اللغة العربية والظواهر الصوتية , وألف كتاباً اسمه "الكتاب" بين فيه مخارج الأصوات وصفاتها .

\*4 ابن جني ( ت 392) ألف كتاباً خاصاً بالأصوات أسماه "سر صناعة الإعراب" درس فيه الأصوات من جوانبها كلها .

\*4 ينظر، إبراهيم عبود السامرائي،المصطلحات الصوتية بين القدماء والمحدثين،دار جرير،عمان،الأردن،ط1432/2011 ص13 .

\*5 ابن منظور،لسان العرب،دار صادر،بيروت،ج1956،ص6، ص35 .

التعليمية

الذي تنتقل خلاله الهزات في معظم الحالات ،فخلاله تنتقل الهزات من مصدر الصوت في شكل موجات حتى تصل إلى الأذن الإنسانية»<sup>1</sup>.

ب/اصطلاحا:

" اعلم أن الصوتَ عَرَضٌ يخرج مع النَّفْسِ مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفيتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته ،فيسمى المقطع أينما عُرِضَ له حرفا ، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها"<sup>2</sup>

عُرِفَ أيضا : «مصدر الصوت الإنساني في معظم الأحيان هو الحنجرة أو بعبارة أدق الوتران الصوتيان فيها، فاهترزازات هذين الوترين هي التي تُنطق من الفم أو الأنف ثم تنتقل خلال الهواء الخارجي»<sup>3</sup>.

نستنتج من التعريفين أن الصوت يخرج مع النَّفْسِ ومتى انقطع الصوت باصطدامه بحاجز ينتج عنه الحرف، ومنه نقول أن الحرف والصوت وجهان لعملة واحدة .

2-مخارج الأصوات اللغوية :

تعريف المخرج :

لغة : "المخارج جمع مخرج وهو لغة محل الخروج مطلقا"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>إبراهيم أنيس،الأصوات اللغوية،مكتبة الأنجلو المصرية،مطبعة محمد عبد الكريم حسان،مصر،2007،ص 09

<sup>2</sup>أبو الفتح عثمان ابن جني،سر صناعة الإعراب،تح محمد حسن إسماعيل وأحمد رشدي شحاته،دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان،ط2007،ص 19 .

<sup>3</sup>إبراهيم أنيس ،الأصوات اللغوية ، مرجع سابق ، ص 09.

<sup>4</sup>محمد بن موسى الشرويني الجراري،تجويد القرآن الكريم،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،طبعة جديدة، 2019، ص 28 .

التعليمية

اصطلاحاً: " هو المكان الذي يتكون عنده الصوت خلال النطق به"<sup>1</sup>.

"لقد أتبع العلماء قديماً طريقة في تعيين مخرج الصوت وذلك أن يُسَكَّنَ الحرف وتُدخَل همزة الوصل عليه ليتوصل النطق به فيستقر اللسان بذلك في موضعه فيتبين مخرجه"<sup>2</sup> ، وتنقسم المخارج إلى قسمين مخارج عامة ومخارج خاصة ، فالمخرج العام هو الذي يشتمل على مخرج خاص واحد أو أكثر مثل : الجوف ، الحلق ، اللسان . أما المخرج الخاص هو الذي يشتمل على مخرج واحد فقط يخرج منه حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف<sup>3</sup> . مثال ذلك الحلق مخرج عام يشتمل على عدة مخارج خاصة وهي ثلاثة : أقصى الحلق ، وسط الحلق ، أدنى الحلق وكل مخرج يشتمل على حرفين .

ولقد اختلف العلماء في عدد مخارج الأصوات والرأي المرجح هو أن عدد المخارج سبعة عشر مخرجا على قول الجمهور مثل : الخليل بن أحمد الفراهيدي و ابن الجزري وأكثر القراء والنحويين<sup>4</sup> . فمخارج الأصوات سبعة عشر إجمالاً خمسة مخارج بجمعها وهي :

- الجوف :

لغة : "هو الفراغ في الحلق والفم"<sup>5</sup>

وهو "مخرج واحد يخرج منه ثلاثة أحرف مدّية وهي : الألف و الواو و الياء"<sup>6</sup> ، فالألف الساكنة وما قبلها مفتوح والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها، وقد سمّاها الخليل

<sup>1</sup> إبراهيم عبود السامرائي، المصطلحات الصوتية بين القدماء والمحدثين، دار جرير، عمان، الأردن، ط2011، ص1، ص63

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص68

<sup>3</sup> ينظر، أحمد ممدوح الشرقاوي، مخارج الحروف وصفاتها، شبكة الألوكة، قسم الكتب، ص08 .

<sup>4</sup> محمد بن موسى الشرويني الجراري، تجويد القرآن الكريم، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، طبعة جديدة، 2019، ص28 .

<sup>5</sup> إبراهيم عبود السامرائي ، مرجع سابق ، ص 93

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص 93 .

التعليمية

الأصوات الهوائية أو الجوفية لأنها تخرج من الجوف فلا تخرج في مدرجه وهي في الهواء فلم يكن لها حيز تُنسب إليه إلا الجوف<sup>1</sup> ، وقد أفرد علماء التجويد المتأخرون مخرج الجوف وجعلوه خاصا بأصوات المد الثلاثة ( الألف - الواو - الياء ) .

- الحلق :

" الأصوات الحلقية عند علماء العربية القدماء هي : الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والحاء. قال سيبويه : ولحروف العربية ستة عشر مخرجا فللحلق منها ثلاثة<sup>2</sup> .

صنف العلماء الأصوات الحلقية إلى أقسام ثلاثة فجعلوا لأقصى الحلق ( الهمزة والهاء ) ولوسطه ( العين والحاء ) و لأدناه ( الغين والحاء ) ، وقد قام بهذا التصنيف سيبويه وتبعه في هذا من جاء بعده من العلماء<sup>3</sup> ، وعليه نقول :

- أصوات أقصى الحلق : الهمزة والهاء .
- أصوات وسط الحلق : العين والحاء .
- أصوات أدنى الحلق : الغين والحاء .

- اللسان :

<sup>1</sup> ينظر المرجع نفسه ، ص 94 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 76 .

ابراهيم عبود السامرائي، المصطلحات الصوتية بين القدماء و المحدثين ، ص 76

التعليمية

هو مخرج عام لأربعة مخارج إجمالية، يخرج منها ثمانية عشر حرفاً من عشرة مخارج من عشرة مخارج تفصيلية، وهي منحصرة في: أقصاه، ووسطه، وحافته، وطرفه.<sup>1</sup>

-أقصى اللسان : أي أبعد مما يلي الحلق وفيه مخرجان هما : "أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه صوت القاف ، وما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف يخرج منه صوت الكاف"<sup>2</sup>، فأصوات أقصى اللسان هي [ق ، ك ]

-وسط اللسان : " ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء"<sup>3</sup> ، فأصوات وسط اللسان هي [ ج / ش / ي ] .

-حافتا اللسان : وفيهما مخرجان لصوتين هما :

إحدى حافتي اللسان وما يحاذيها من الأضراس العليا تخرج منها الضاد المعجمة ، وخروجها من الجهة اليسرى أسهل وأكثر استعمالاً ومن الجهة اليمنى أصعب وأقل استعمالاً فالضاد أصعب الأصوات مخرجا وقليل من يتقن إخراجها ، و من أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه وما يحاذيها من اللثة العليا بعد مخرج الضاد تخرج منه اللام<sup>4</sup> ، فأصوات حافتا اللسان هما : الضاد واللام .

-طرف اللسان : وفيه خمسة مخارج لأحد عشر صوتاً ، "ذهب سيويوه ومن تبعه من علماء العربية والتجويد إلى وصف مخارج أصوات طرف اللسان "فقال سيويوه : وعن طرف اللسان بينه وبين فؤيق الثنايا مخرج النون ، ومن مخرج النون غير أنه ادخل في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام

<sup>1</sup> جمال بن ابراهيم القرش، دراسة المخارج و الصفات، مكتبة طنبلالعلم، مصر، ط1433، 1، 2012م، ص48

<sup>2</sup> محمد بن موسى الشرويني الجراري، تجويد القرآن الكريم، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، طبعة جديدة، 2019، ص 29 .

<sup>3</sup> إبراهيم عبود السامرائي، مرجع سابق، ص 79 .

<sup>4</sup> ينظر محمد بن موسى الشرويني الجراري، تجويد القرآن الكريم مرجع سابق ص 29 .

التعليمية

مُخرج الرء ، ومما طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء والذال والتاء ومما بين طرف اللسان و فُويق الثنايا مخرج الزاي والسين والصاد ، ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الطاء والذال والتاء ، ومن جاء بعد سيبويه حذا حذوه في ذكر مصطلحات أصوات طرف اللسان وتحديد مخارجها<sup>1</sup>، فأصوات طرف اللسان هي: [ن،ر،ط،د،ت،ز،س،ص،ظ،ذ،ث].

- الشفتان :

"قال الخليل: والفاء والباء والميم شفوية لأن مبدأها من الشفة ، وقال سيبويه ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو، أمّا المحدثون يروا أن الباء والواو والميم شفوية والفاء صوت شفوي أسناني<sup>2</sup> أي جمعوا بين ما جاء به القدماء، فأصوات الشفتان هي: [ب،و،م،ف] ويُقصد بالواو غير المدية .

- الخيشوم :

"وهو خرق الأنف المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم"<sup>3</sup>. وهو المخرج السابع عشر، وهو للغة و تكون في النون والميم الساكنتين حالة الإخفاء<sup>4</sup>.

من خلال البحث تبين وجود اختلاف في المصطلحات عند العلماء القدماء والمحدثين لكن هذا لم يؤثر في موضوع مخارج الأصوات إذ اعتمد المحدثون على دراسات سابقهم ، ويزيد هذا الاختلاف البسيط في إثراء مفردات اللغة العربية .

<sup>1</sup> إبراهيم عبود السامرائي ، المصطلحات الصوتية بين القدماء والمحدثين ، ص 85 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 87 .

<sup>3</sup> محمد بن موسى الشرويني الجراي، تجويد القرآن الكريم ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، طبعة جديدة، 2019م، ص 30 .

<sup>4</sup> ينظر إبراهيم عبود السامرائي، المصطلحات الصوتية بين القدماء و المحدثين مرجع سابق، ص 91 .

### 3- الأصوات اللغوية :

لقد درس علماء العربية القدماء أصوات اللغة العربية ثم رتبوها نذكر منهم :

-الخليل بن أحمد الفراهيدي والذي رتبها حسب مخارجها من الحلق إلى الشفتين وهي [العين،  
الحاء، الهاء، الخاء، الغين، القاف، الكاف، الجيم، الشين، الضاء، الصاد، السين، الزاي، الطاء،  
الذال، التاء، الضاء، الثاء، الذال، الراء، اللام، النون، الفاء، الباء، الميم، الواو، لألف، الياء، الهمزة]<sup>1</sup>  
عددها تسعة وعشرون صوتا .

---

<sup>1</sup> ابراهيم عبود السامرائي المصطلحات الصوتية بين القدماء و المحدثين .ص46

التعليمية

- سيوييه : وعددها عنده تسعة وعشرون صوتا أيضا قال: " فأصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفا: الهمزة، الألف، الهاء، العين، والحاء، والغين، والخاء، الكاف، القاف، والضاد، الجيم، الشين، الياء، اللام، الراء، النون، الطاء، الدال، التاء، الصاد، الزاي، السين، الظاء، والذال، الثاء، الفاء، والياء، الميم وأخيرا الواو "1.

فأصوات اللغة العربية هي تسعة وعشرون صوتا عند القدماء أما عند المحدثين أي " كما ينطقها مُجيدو القراءات القرآنية في الوقت الحاضر أو المتقنون لأصوات اللغة العربية "2 ثمانية وعشرون صوتا هي :

[الألف، الباء، التاء، الثاء، الجيم، الحاء، الخاء، الدال، الذال، الراء، الزاي، السين، الشين، الصاد، الضاد، الطاء، الظاء، العين، الغين، الفاء، القاف، الكاف، اللام، الميم، النون، الهاء، الواو، الياء] .

4-صفات الأصوات اللغوية :

"وهناك كصفات نطقية تصاحب إنتاج كل صوت، ولولا هذه الكصفات التي سماها العلماء صفات الأصوات لما استطعنا تمييز الحروف التي تشترك في المخرج الواحد "3 . وهذه الصفات تنقسم إلى قسمين : منها من لها مقابل ومنها من هي أحادية، فالأولى تعتبر صفات أساسية والثانية تعتبر صفات ثانوية، وفيما يلي سنتطرق إلى مفاهيم أهم الصفات.

1المرجع نفسه، ص 46 .

2المرجع نفسه ص 50

3ابراهيم عبود السامرائي، المصطلحات الصوتية بين القدماء و المحدثين ص 108 .

التعليمية

- تعريف الصفة :

أ/ لغة : "وأما الصفات فهي جمع صفة ..... والصفة في الأصل مصدر، ووصفتُ الشيء وصفاً، ووصفت حليته أي ذكرت محلته المينة له الكاشفة عن حقيقته"<sup>1</sup>.

ب/ اصطلاحاً : و صفة الصوت اللغوي هي : "الكيفية العارضة للصوت عند حصوله في المخرج من جهر و همس وشدة و رخاوة وإطباق وانفتاح واستعلاء و استفعال"<sup>2</sup>.. "

1. الجهر والهمس

-الجهر:..

أ/ لغة : "الإعلان والظهور"<sup>3</sup>

ب/ اصطلاحاً : "الصوت المجهور هو الذي يهتز معه الوتران الصوتيان"<sup>4</sup>.

والأصوات المجهورة التي حددها العلماء هي : الهمزة ،الألف ، العين ، الغين ، القاف ، الجيم ، الباء ، الضاد ، اللام ، النون ، الراء ، الطاء ، الدال ، الزاي ، الظاء ، الذال ، الياء ، الميم ، الواو .  
فذلك تسعة عشر حرفاً<sup>5</sup> .

-الهمس :

1 المرجع نفسه ص 109 .

2 المرجع نفسه ص109

3 جمال بن إبراهيم القرش،دراسة المخارج والصفات،مكتبة طالب العلم ناشرون ،مصر، ط1، 1433هـ/2012م،ص 130 .

4إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية مرجع سابق ،ص 22 .

5إبراهيم عبود السامرائي،المصطلحات الصوتية بين القدماء و المحدثين ،مرجع سابق ،ص 113 .

التعليمية

أ/ لغة : "الخفاء" <sup>1</sup>.

ب/ اصطلاحاً : "وعكس الجهر في الاصطلاح الصوتي هو الهمس، والصوت المهموس هو الذي لا يهتَزّ معه الوتران الصوتيان ولا يُسمع لهما رنين حين النطق به" <sup>2</sup>.

والأصوات المهموسة هي : الهاء، الحاء، الخاء، الكاف، الشين، السين، التاء، الثاء، والصاد، الفاء. مجموعها عشرة أحرف .

2. الشدة والرخاوة وبينهما التوسط

- الشدّة :

أ/ لغة : "القوة" <sup>3</sup>.

ب/ اصطلاحاً : "انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج" <sup>4</sup>. فقد عرّف سيبويه الأصوات الشديدة بأنها "الذي يمنع الصوت أن يجري فيه وهو : الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والتاء والذال والباء" <sup>5</sup>. والمحدثون يطلقون عليها الأصوات الانفجارية أي الشديدة .

- التوسط :

<sup>1</sup>جمال بن إبراهيم القرش، دراسة المخارج والصفات مرجع سابق ، ص 127 .

<sup>2</sup>إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية مرجع سابق ، ص 23 .

<sup>3</sup>إبراهيم عبود السامرائي، مرجع سابق ، ص 135 .

<sup>4</sup>المرجع نفسه، ص 135 .

<sup>5</sup> إبراهيم عبود السامرائي، المصطلحات الصوتية بين القدماء و المحدثين ، مرجع سابق ، ص 119 .

التعليمية

أ/ لغة : "الاعتدال".

ب/ اصطلاحاً : هي اعتدال الصوت عند النطق بالحرف<sup>1</sup> وهي: " أصوات بين الأصوات الشديدة والرخوة وهي : اللام، والميم، والعين، والنون، والراء " <sup>2</sup>.

-الرخاوة:

أ/ لغة: " اللين".

ب/ اصطلاحاً : الأصوات الرخوة عند النطق بها لا ينجس الهواء انحباساً محكماً<sup>3</sup> .

والأصوات الرخوة هي : الهاء والحاء والغين والحاء والشين والصاد والضاد والزاي والسين والطاء والتاء والذال والفاء .

3. الاستعلاء والإستفال

-الإستعلاء :

أ/ لغة : " العلو والارتفاع .

ب/ اصطلاحاً : ارتفاع جزء كبير من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق " <sup>4</sup> .

وأصواته سبعة : { الحاء، الصاد، الضاد، الغين، الطاء، القاف، والطاء } .<sup>5</sup>

<sup>1</sup>جمال بن إبراهيم القرش،دراسة المخارج والصفات،مرجع سابق ص 139 .

<sup>2</sup>إبراهيم عبود السامرائي، مرجع سابق ، ص 120 .

<sup>3</sup>إبراهيم أنيس،الأصوات اللغوية ،مرجع سابق،ص 26 .

<sup>4</sup>جمال بن إبراهيم القرش،دراسة المخارج والصفات، مرجع سابق ، ص 148 .

<sup>5</sup>إبراهيم عبود السامرائي،المصطلحات الصوتية بين القدماء والمحدثين،مرجع سيبق ،ص 139 .

-الإستفال:

أ/ لغة : الانخفاض<sup>1</sup>

ب/ اصطلاحا : انخفاض اللسان عند خروج الصوت عن الحنك إلى قاع الفم , وأصواته ما عدا أصوات الاستعلاء<sup>2</sup> { الألف، الباء، التاء، الثاء، الجيم، الحاء، الخاء، الدال، الذال، الراء، الزاي، السين، الشين، العين، الفاء، الكاف، اللام، الميم، النون، الهاء، الواو، الياء } .

4. الإطباق والانفتاح

-الإطباق:

أ/ لغة: "الإلصاق"<sup>3</sup> .

ب/ اصطلاحا : " والإطباق : أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقا له ، وحروفه أربعة وهي الضاد ، الطاء ، الصاد ، الظاء "<sup>4</sup> .

-الإنفتاح :

أ/ لغة : "الافتراق" .

<sup>1</sup>جمال بن إبراهيم القرش،مرجع سابق، ص 150.

<sup>2</sup>إبراهيم عبود السامرائي، مرجع سابق ، ص 139.

<sup>3</sup> جمال بن إبراهيم القرش مرجع سابق، ص 156.

<sup>4</sup>إبراهيم عبود السامرائي مرجع سابق ص 135

التعليمية

ب/ اصطلاحاً : وهو عكس الإطباق أي افتراق اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالصوت  
- الحرف - " 1

5. الإذلاق والإصمات

الإذلاق:

أ/ لغة : هو "حدة اللسان وبلاغته وطلاقته وقيل الطرف" 2 أي طرف اللسان .

ب/ اصطلاحاً : "وقد جاء في اللسان : إنما سُميت هذه الحروف ذلقاً لأن الذلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسلة اللسان والشفقتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة" 3 . وحروف الذلاقة هي : اللام ، الراء ، النون ، الفاء ، الباء والميم . فمن هذه الحروف ما هي ذلقية ( ر . ل . ن ) تخرج من طرف اللسان وثلاثة شفوية وهي : ( ف . ب . م ) .

الاصمات :

أ/ لغة : "المنع" 4 .

ب/ اصطلاحاً : "امتناع حروفه من الإنفراد أصولاً في الكلمات الرباعية والخماسية ، بمعنى أنه ليس في العربية كلمة رباعية أو خماسية وليس فيها حرف أو أكثر من حروف الإذلاق" 5 ، أي بمعنى لا نجد مفردة رباعية أو خماسية معرأة من حروف الذلاقة وإلا تعتبر هذه المفردة غير عربية .

1 جمال بن إبراهيم القرش، دراسة المخارج والصفات، مرجع سابق ، ص 158 .

2 المرجع نفسه ص 136 .

3 إبراهيم عبود السامرائي، المصطلحات الصوتية بين القدماء والمحدثين، مرجع سابق ، ص 153 .

4 محمد بن موسى الشرويني الجراري، تجويد القرآن الكريم، مرجع سابق ، ص 33 .

5 ابراهيم عبود السامرائي مرجع سابق، ص 153 .

## المبحث الثالث: نموذج تطبيقي

يعتمد المتعلم في مراحل تعليمه على الحواس عامة والبصرية والسمعية منها خاصة بهدف كتساب المعارف و المعلومات من محيطه الدراسي ،وهنا يبرز دور المعلم الذي يساعده على تعزيز استخدامها من خلال استعماله للوسائل التعليمية والتي تعتبر مثيرات حسية تُدرك من طرف المتعلم، وتختلف الوسائل التعليمية باختلاف الموضوعات أو المواد مثل : الصور التعليمية ، الخرائط ، أشكال هندسية ، أدوات ( كوس - مسطرة ) ... وغالبا ما تكون هذه الأدوات ملوّنة حيث تُشد وتُجذب انتباه المتعلم خاصة في المراحل الأولى من التعليم ، لكن يستطيع المعلم أن يعتمد على الألوان وحدها كوسيلة تعليمية لما لها من تأثير في نفسية وإدراك المتعلم حيث تعتبر مثير حسي بصري قوي حسب العلماء يساعد في العملية التعليمية .

ففي موضوع ربط الأصوات بالألوان يمكن للمعلم أن يستعين بالألوان في تلقينها للمتعلم لتسهيل حفظها بحيث يتخلى عن الطريقة التقليدية ( الحفظ والتكرار ).

ومن هذا الربط يتعلم المتعلم الأصوات بطريقة سهلة ذكية ، خاصة المتعلمين الذين يكون لديهم بطء في الحفظ والاسترجاع حيث يُفعل المعلم العمليات العقلية والنفسية للمتعلم من إحساس، انتباه ، إدراك ، وذاكرة ( من خلال الحفظ والاسترجاع ) .

التعليمية

• الإدراك البصري والإدراك السمعي:

الإدراك بصفة عامة يعني تفسير وتمييز كل التنبهات والمثيرات الحسية التي تستقبلها الحواس المختلفة للفرد<sup>1</sup>. والإدراك الحسي أنواع منه الإدراك البصري والإدراك السمعي حيث يُعتمد عليهما في العملية التعليمية، فعندما نتحدث عن الألوان كوسيلة تعليمية لتعلم الأصوات نتحدث عن الإدراك البصري ذلك لأن الألوان تُدرك بحاسة البصر، والتحدث عن الأصوات يؤدي بالضرورة للتحدث عن الإدراك السمعي لأنها تُدرك بحاسة السمع .

لقد اهتم الباحثون بدراسة إدراك الألوان لاكتشافهم أن الجهاز البصري لدى الإنسان يقوم بمعالجة معلومات الألوان بشكل أفضل من معالجته للمعلومات البصرية الأخرى، كما أشاروا أن الألوان تُعد من أقوى المنبهات البصرية<sup>2</sup>. لهذا يمكن اعتمادها في تعليم أصوات اللغة العربية حيث التلفظ بها ليس كافياً لمتعلمٍ في السنوات الأولى . فعندما يكتب المعلم صوت "أ" و "م" بنفس القلم على السبورة يدرك المتعلم بحاسة البصر اختلاف شكلهما ويدرك بحاسة السمع اختلاف نطقهما ذلك أن المنبه الصوتي عبارة عن موجات هوائية ( ذبذبات صوتية ) التي تستقبلها الأذن من مصدر تنبيه<sup>3</sup>، لكن لا يكون الإدراك بنفس الدرجة في حالة كتابة الصوتين بقلمين مغايرين، مثلاً إن كتب صوت "أ" باللون الأحمر وصوت "م" باللون الأخضر هنا اللونين يجذبان المتعلم فيصبح لديه صورة بصرية سمعية لكل صوت، فيقوم بتخزينهما في ذاكرته ، ويقصد

<sup>1</sup>ينظر السيّد علي سيّد أحمد وفانقة محمد بدر، الإدراك الحسي البصري والسمعي، توزيع مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1422، 1/2001م، ص 11 .

<sup>2</sup>المرجع نفسه ، ص 108 .

<sup>3</sup>المرجع نفسه ، ص 245 .

### التعليمية

بالأخيرة القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات السابق تعلمها لاسترجاعها عند الحاجة<sup>1</sup> فإذا ما أراد المعلم أن يتذكر المتعلمون أحد الصوتين ينطق الصوت ويشير إلى اللون الذي كُتب به آنفا فيتذكرونه بواسطة عملية الاسترجاع، ذلك أنه تمّ ربط الصوت باللون سابقا، فبالألوان يبرز الاختلاف بين الصوتين أكثر فمن جهة اختلاف الشكل، ومن جهة أخرى اختلاف اللونين.

<sup>1</sup> رجاء محمود أبو علام، سيكولوجية الذاكرة وأساليب معالجتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1  
، 2012/1433م، ص 38 .

### • نموذج ربط الأصوات بالألوان:

يمكننا أن نعتمد في ربط الأصوات بالألوان على مخارج الأصوات ،بإعطاء مجموعة أصوات المخرج الواحد لون أو عدة ألوان في حالة وجود مخارج فرعية وذلك باستخدام الألوان الأساسية والثانوية.

إنَّ مخارج أصوات اللغة العربية خمسة، إلا أنَّ معظم الأصوات مخرجها: الشفتين ،اللسان والحلق، لأن الجوف يضم الأصوات المدّية والخيشوم له صفة الغنة .

#### 1- أصوات الشفتين:

اخترنا اللون الأزرق الهادئ لتعليم أصوات الشفتين، باعتبار أنّ اللون الأزرق من بين دلالاته يسهّل عملية التواصل و الشفتين هما العضو البارز عند التلفظ بالصوت. والأصوات الشفوية أول ما يُتلفظ به منذ الطفولة، وفي وقتنا المعاصر عند تصفُّحنا كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي نجد أول الأصوات المبرمجة للتعلم هي: "م" ثم "ب". والأصوات الشفوية هي: ب ، م ، و ، ف . فيمكن رسم العضو و تلوينه كما هو موضح وتبيان الأصوات عليه أو وضعها في حيز ملوّن باللون الأزرق .

التعليمية



2. أصوات اللسان :

اللسان مخرج عام لثمانية عشر صوتاً، و به أربعة مخارج خاصة وهي :أقصى اللسان،وسط اللسان،حافتي اللسان، طرف اللسان.فلتعليم أصوات مخرج اللسان نستعمل أكثر من لون لوجود مخارج فرعية بذلك يستطيع المتعلم التمييز بين الأصوات، فإما يُرسم العضو على السبورة وتُحدد عليه مخارج الأصوات ملونة بألوان مختلفة فيكون لكل مخرج لون محدد كما هو موضح في الشكل، وإما يجمعها في حيز مع المحافظة على اللون المختار لكل مخرج ، و عليه اقترحنا لكل مخرج لون.

-لمخرج أصوات أقصى اللسان "ق"، "ك" اللون البرتقالي .

-لمخرج أصوات وسط اللسان "ج"، "ش"، "ي" اللون الأخضر .

- لمخرج أصوات حافتا اللسان "ض"، "ل" اللون الأصفر .

-أصوات طرف اللسان أحد عشر صوتاً حاولنا تقسيمها إلى مجموعتين:

- لمخرج أصوات طرف اللسان "ن"، "ر"، "ط"، "د"، "ت" اللون البنفسجي .

التعليمية

-لمخرج أصوات رأس طرف اللسان "ظ"، "ذ"، "ث"، "ص"، "س"، "ز" اللون الأحمر.

اللون البرتقالي لون يُستعمل للتحفيز ولهذا استعملناه لتعليم أصوات أقصى اللسان، فعندما ينظر المتعلم إلى الصوتين يتذكرهما، أما اللون الأخضر الفاتح استعملناه للأصوات المنفتحة، واللون

الأصفر استعملناه للتنبيه

المعلم العضو يتنبه المتعلم

باعتبارهما في حافة اللسان،

لون التميز، فتميز أصوات

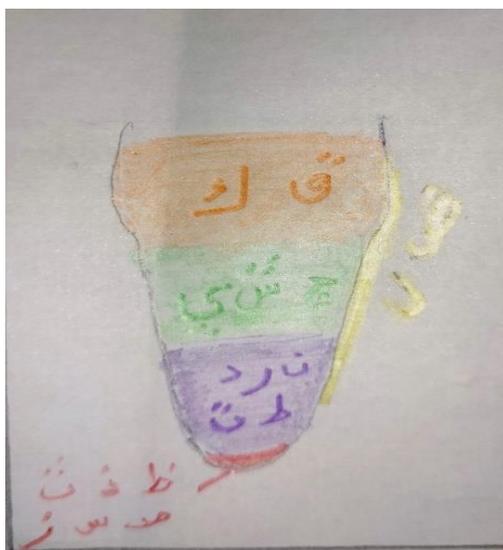
أصوات رأس طرف

استعملناه للفت الانتباه

الأصوات في حالة رسم

أصوات رأس طرف اللسان صغيرة مقارنة بمساحة مخارج الأصوات الأخرى لهذا وجب استخدام

لون مثير يشد انتباه المتعلم.



ففي حالة ما إن رسم

للصوتين ولا ينسأهما

أما اللون البنفسجي هو

طرف اللسان عن

اللسان، واللون الأحمر

فلا ينسى المتعلم

العضو لأن مساحة مخرج

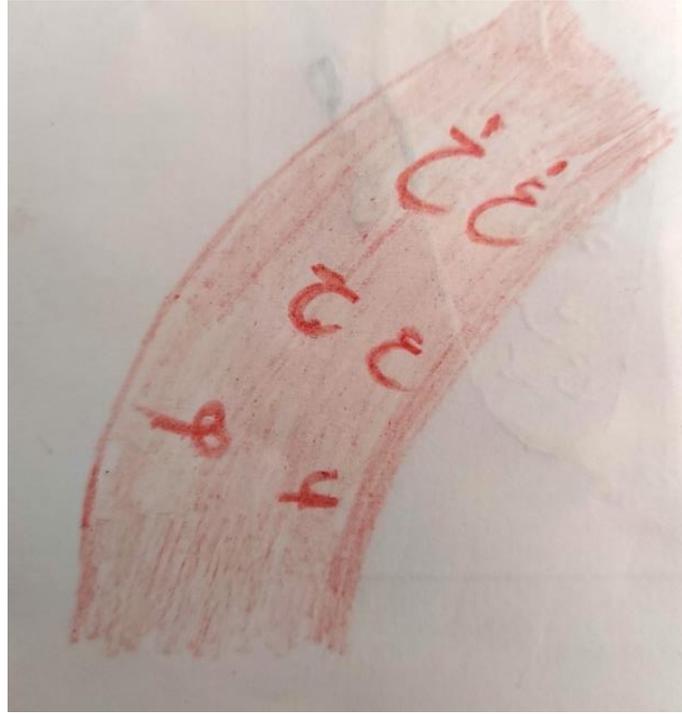
## التعليمية

## 3. الأصوات الحلقية:

الأصوات الحلقية هي: ( ء، هـ، ع، ح، غ، خ ) وهي مقسمة على ثلاثة مخارج أقصى الحلق، وسط الحلق و أدنى الحلق. هنا فضلنا استخدام لون واحد لتعليم أصوات الحلق بالرغم من وجود مخارج فرعية ؛ لأنه في حال بين المعلم بالرسم أصوات مخرج الحلق وأصوات مخرج اللسان في نفس الوقت لا تختلط معلومات التلميذ لأن أصوات مخرج اللسان رُبطت بأكثر من لون، لأنه من خلال البحث تبين لنا أن المتعلم في المراحل الأولى من التعليم يعتمد على ذاكرته البصرية في استرجاع المعلومات ولكي يتمكن من ذلك عليه أن يحتفظ بالمعلومات بطريقة منظّمة .

اقترحنا اللون الأحمر للأصوات الحلقية، ولم نخبذ خلطه مع الألوان الأخرى لأننا ربطناه بمخرج فرعي في مخرج أصوات اللسان ممثلاً مساحة صغيرة، نستطيع رسم العضو "الحلق" ونكتب الأصوات عليه على شكل عمودي أي معتمدين على المخارج دون ذكرها من أقصى الحلق إلى وسط الحلق ثم أدنى الحلق كما موضح في الشكل.

التعليمية



ويمكننا الاستعانة هنا بأسماء الحيوانات لأن اللون الأحمر رمز الطاقة والحياة ومثال ذلك:

غزال خروف أسد عصفور حصان هرة



فهنا يمكن للمتعلم أن يتذكر الأصوات الحلقية لأننا ربطناها بأسماء حيوانات وأفردناها

بذلك دون باقي المخارج.



يمكن تلخيص ما سبق ذكره في جدول على النحو التالي :

التعليمية

المخارج	الأصوات	اللون
الشفتان	"ب"، "و"، "م"، "ف"	أزرق فاتح
اللسان:		
أقصى اللسان	"ق"، "ك"	برتقالي
وسط اللسان	"ج"، "ش"، "ي"	أخضر
حافتا اللسان	"ض"، "ل"	أصفر
طرف اللسان	"ن"، "ر"، "ط"، "د"، "ت"	بنفسجي
رأس طرف اللسان	"ظ"، "ذ"، "ث"، "س"، "ز"	أحمر
الحلق	"غ"، "خ"، "ع"، "ح"، "ء"، "ه"	أحمر

-التعليق على الجدول:

-لم نخبذ استعمال التدرج اللوني للون الواحد لأن ذلك التقارب بين درجاته قد يشتت انتباه المتعلم أكثر من أن يجذب انتباهه.

التعليمية

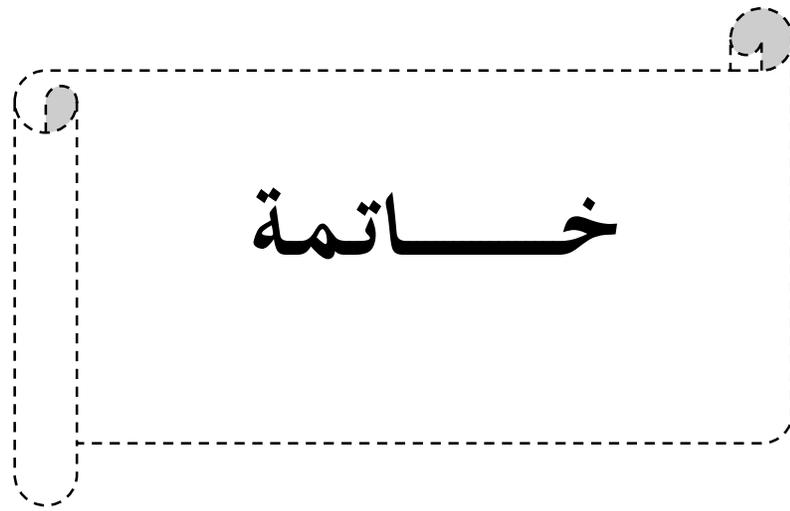
- يُرسم كل عضو وثُبين الأصوت عليه مع تلوين مخارجها كما هو في النموذج أو تُشكَّل الأصوات كملصقات ( كتابة الحرف و قصه ) حيث تكون الأصوات ذات المخرج الواحد بنفس اللون، وبهذه الطريقتين يكون التعلّم جماعيا.

- كما يمكن أن يُحوَّل هذا الربط إلى برنامج في لوحة رقمية تعليمية بإشراف مدير المدرسة وبمساعدة مهندس إعلام آلي ، ويكون هنا التعلم فرديا وأكثر متعة ذلك أن الطفل ينجذب إلى وسائل التكنولوجيا خاصة في وقتنا المعاصر أين يوجد بعض المدارس وظفت اللوحة الرقمية كوسيلة تعليمية.

-استنتاج:

إنَّ نموذج الربط بين الصوت واللون يبقى مجرد فكرة قابلة للمناقشة، ويمكن للمتعلّم أن يتعلّم ويحفظ الأصوات في حالة ما إذا عرف المعلّم كيف يربطها بالألوان.

يمكن استخدام هذه الطريقة للتعليم في الروضة وأقسام التحضيري وأيضا للأطفال غير الناطقين باللغة العربية بشرط أن يكون هؤلاء الأطفال إدراكهم سليم دون عِلَّة مرضية .



## خاتمة

بعد بحثنا في موضوع فاعلية الألوان ودورها الأساسي في العملية التعليمية عامة و تعليمية الأصوات خاصة توصلنا إلى النتائج التالية :

1- الألوان وبحسب الدراسات تساعد على عملية الحفظ والإسترجاع نعتمدها كأداة تساعد على تعلّم و حفظ أصوات اللغة العربية .

2- المتعلّم في المراحل الأولى من التعليم ينجذب للألوان وبوجود الرقمنة يستطيع المتعلّم الإعتماد على الألوان كوسيلة تعليمية .

3- يمكن ربط الأصوات بالألوان اعتمادا على المخارج :

- اللون الأزرق يُستعمل لتعليم الأصوات الشفوية .
- اللون البرتقالي يستعمل لتعليم أصوات أقصى اللسان.
- اللون الأخضر يستعمل لتعليم أصوات وسط اللسان.
- اللون البنفسجي يستعمل لتعليم أصوات طرف اللسان.
- اللون الأصفر يستعمل لتعليم أصوات رأس طرف اللسان .
- اللون الأحمر يُستعمل لتعليم الأصوات الحلقية.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر و المراجع

❖ القرآن الكريم ( رواية ورش ).

❖ الكتب المطبوعة:

- الحديث:

- صحيح مسلم شرح النووي الجزء 4 الهيئة العامة لشؤون الأميرية القاهرة 1996 ص 161 .

- البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، بيروت، الطبعة الثالثة، دار ابن كثير، 1407هـ، جزء5، رقم الحديث 4995 ، جزء3، رقم الحديث 3049. الترميذي أبو عيسى . - محمد بن عيسى سنن الترميذي بيروت (دط)، دار إحياء التراث العربي (دس) الجزء4، رقم الحديث 2305 .

- البيهقي أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي بن موسى، سنن البيهقي، الكبرى مكة المكرمة (دط) مكتبة دار البار 1414هـ الجزء5، رقم الحديث 9307 .

1- ابن منظور لسان العرب، تحقيق عبد الله علي كبير، محمد أحمد حسب الله هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف القاهرة، مع1، باب الواو مادة (وسل)، 1119م.

2- ابن منظور لسان العرب دار صادر بيروت الطبعة1 مادة(ل و ن)، 1995م .

3- ابن منظور لسان العرب (تح) ياسر سليمان أبو شادي مجرى فتحي السيد، دار المكتبة التوفيقية، القاهرة، (دط)(دس) ج9، مادة(علم).

4- أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية راجعه واعتنى به دكتور محمد تامر أنس، محمد السامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث القاهرة، ج1، حرف الواو مادة(وسل)، 2009م

## قائمة المصادر و المراجع

- 5- ابن الحسين أحمد بن فرس زكريا مجمل اللغة (تح)، زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة ط1، مادة (ع ل م)، 1404هـ-1984م.
- 6- سهيل إدريس قاموس المنهل الوسيط فرنسي عربي، دار الأدب للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ط2013، 17 م .
- 7- الصحاح في اللغة والعلوم، العلامة الشيخ عبد الله العايلي، دار الحضار العربية، بيروت، م2 .
- 8- أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، (تح) عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ط2، ج1979، 5.
- 9- الطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، الموصل، ط2، مكتبة الزهراء 1404 ج22، رقم الحديث 1019.
- 10- أحمد مصطفى حليلة، جودة العملية التعليمية، دار مجد لاوي، ط1، عمان، 2014
- 11- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة عبد الكريم حسان، مصر، 2007.
- 12- إبراهيم عبود السامرائي، المصطلحات الصوتية بين القدماء والمحدثين ، دار جرير، عمان، الأردن، ط1432، 1هـ/2011م.
- 13- أحمد مختار عمر، اللغة واللون، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1982، 1.
- 14- إبراهيم فراس، طرق التدريس ووسائله وتقنياته، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط 2005.

## قائمة المصادر و المراجع

- 15- أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، ج1، دارأسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2005.
- 16- أحمد أنور عمر، الكتاب المدرسي ترجمة أحمد أبو عمر، دط، دار المريخ للنشر الرياض
- 17- إياد محمد الصقر، فلسفة الألوان، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، ط2010، 1.
- 18- بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتاب الحديث، الأردن، 2007.
- 19- بشير عبد الرحمن الكلوب، الوسائل التعليمية، إعداد تاج علي عثمان، دار إحياء العلوم، ط2، بيروت، 1916.
- 20- حسن شحاتة، استراتيجيات المتعلم والتعليم، صناعة العقل العربي، دار المصرية اللبنانية، ط1، مصر، 2005 .
- 21- حسن بن علي بن حسن الحجاجي، الفكر التربوي عند ابن رجب الحنبلي، دار الأندلس الخضراء، جدة، 1996.
- 22- حفيظة تازورتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دالقصبة، الجزائر، (دط)، 2003.
- 23- جمال بن ابراهيم القرش، دراسة المخارج والصفات، مكتبة طالب العلم ناشرون، مصر، ط1، 2012 .
- 24- رابع تركي الشيخ عبد الحميد بن باديس، باعث النهضة الإسلامية، دار موفم للنشر، الجزائر، ط2 2003 .
- 25- رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرق التدريس، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2009 .

## قائمة المصادر و المراجع

- 26-رشدي أحمد طعيمة، المنهج المدرسي المعاصر، أسس بناؤه-تنظيماته-، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2008، 1.
- 27-زهدي محمد عيد، مدخل إلى علم التدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء، الأردن، عمان ، (دط)، 2010 .
- 28-سعيد التل، قواعد التدريس في الجامعة (تح)موسى جبريل راضي الوافي، دار الفكر، عمان، ط1، 1997 .
- 29-سمير جلوب، الوسائل التعليمية، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2017 .
- 30-شاعر عبد الحميد الفنون البصرية وعبقورية الإدراك، دار العين للنشر، القاهرة، ط2007، 1
- 31.-شريف الأتربي، التعليم بالتخيل استراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم، دار العربي، القاهرة، مصر(دط)، 2019 .
- 31-صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه للطباعة والنشر، بوزريعة(دط)، الجزائر، 2003 .
- 32-صلاح الدين محمود السعيد، صحيح القصص النبوي، دار الغد الجديد القاهرة، ط2013، 1.
- 33-طه بن عبد الله دادة، لغة الألوان، مدرسة تاويزة العلمية، أكتوبر2014.
- 34-عباس محبوب، أصول الفكر التربوي في الإسلام، دار ابن كثير، دمشق، سوريا، 1987.
- 35-عبد الحافظ محمد سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، ط3، 2007 ،

## قائمة المصادر و المراجع

- 36- عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية قديما وحاضرا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الجزائر، ط2016، 1 .
- 37- عدلي محمد عبد الهادي ومحمد عبد الله درايسة، نظرية اللون، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، ط1، 2011 .
- 38- كلود عبيد، الألوان دورها- تصنيفها- مصادرها، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2013 .
- 39- الكزاندر هجري كراب، علم الفلكلور، تر رشدي صالح، (دط)، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1967.
- 40- مصطفى شكيب، علم النفس الألوان، التأثيرات النفسية للألوان، دار النشر الإلكتروني .
- 41- محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة مصر، ط1، 2005 .
- 42- محمد حسن رباح، التعليم الإلكتروني وتكنولوجيا التعليم، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2017 .
- 43- حمد الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، ط2004، 1 .
- 44- محمد بن عبد الله الدويش، المدرس ومهارات التوجيه، الرياض، ط1416، 2 هـ .
- 45- محمد عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009 .

## قائمة المصادر و المراجع

- 46- محمد الصالح الحتروني، الدليل البيداغوجي، مرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى عين مليلة الجزائر، ج1، 2012 .
- 47- محمد بن موسى الشرويني الجراري، تجويد القرآن الكريم، دار الهدى، 2019 .
- 48- يوسف أحمد عيادات، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط2005، 1 .
- 49- دراسة وصفية، رسالة ماستر في الآثار الإسلامية، قسم الآثار، جامعة قسنطينة، عبد الحميد مهري، 2010.
- 50- محمد قطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة في تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية لكتاب الجزائر، الجزائر، ط1، 1988.

## ❖ المجلات

- 1- يامنة اسماعيلي عواطف مام، دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمية بالجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية لجامعة ورقلة، 2010 .

## قائمة المصادر و المراجع

2-مذكر بن هديان فلاح البصيص،واقع مستوى مقروئية كتب العلوم للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بمحافظة حفر الباطن،مجلة البحث العلمي في التربية،كلية التربية،جامعة أم القرى ،2018 .

3-تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم للإمام القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم بن حماسة الكناني الشافعي،المتوفي سنة733هـ،دار البشائر الإسلامية،بيروت،لبنان .

4-محمد الدريج،العودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل،مجلة علوم التربية،العدد47،مارس .

5-أحمد مريوش،الحياة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية،ط خ،وزارة المجاهدين .

6-حسان صبحي،العقيدة التربوية الاستعمارية الفرنسية في الجزائر 1830-1962،أنوار المعرفة،مستغانم،الجزائر،عدد214 .

-L, Vezin les illustrations et leur rôle dans l'apprentissage de texte in  
ASTER =°4. 13

### ❖ المواقع الإلكترونية

1- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية،الكويت،موقع قطاع المساجد

Retrieved,APR,5,2009,available ,at. <http://Q8masajeed.com>

2- أحمد ممدوح الشرقاوي مخارج الحروف وصفاتها،شبكة الألوكة،قسم الكتب.

## قائمة المصادر و المراجع

---

- <https://www.twinkl.com>.
- <https://karouache.blog.spot.com.2014/08/plog.post-20htm>

## الفهرس

01	الإهداء
02	الشكر و التقدير.
03	مقدمة.
05	المدخل: وسائل التعليم عبر التاريخ.
17	الفصل الأول: ماهية الوسائل التعليمية و أنواعها
	المبحث الأول: مفهوم الوسائل التعليمية و تأثيرها على عناصر العملية التعليمية.
18	المبحث الثاني: الوسائل التعليمية التقليدية الكلاسيكية
28	المبحث الثالث: الوسائل التعليمية الحديثة
40	الفصل الثاني: ربط الأصوات بالألوان في العملية التعليمية
46	المبحث الأول: علم الألوان
47	المبحث الثاني: أصوات اللغة العربية
55	المبحث الثالث: نموذج تطبيقي
68	خاتمة
77	قائمة المصادر و المراجع
80	

## ملخص:

تعتبر الأصوات اللغوية الركيزة الأساسية لتعلم اللغة العربية ، و من هذا المنطلق تناولنا في دراستنا نموذجاً لتعليمية الاصوات اللغوية من خلال ربطها بالألوان في العملية التعليمية ، سواء كان التعلم بوسائل تقليدية كالسبورة ، او بوسائل حديثة كاللوحه الرقمية .

**الكلمات المفتاحية :** الاصوات اللغوية، الالوان ، العملية التعليمية ، وسائل تقليدية ، وسائل حديثة.

## **Abstract:**

Linguistic sounds are the main pillar of learning the Arabic language, and from this point of view we dealt in our study with a model for teaching linguistic sounds by linking them to colors in the educational process, whether learning by traditional means such as the blackboard, or by modern means such as the digital board.

**Keywords:** linguistic sounds, colors, educational process, traditional means, modern means.

## **Résumé:**

Les sons linguistiques sont le pilier principal de l'apprentissage de la langue arabe, et de ce point de vue, nous avons traité dans notre étude un modèle d'enseignement des sons linguistiques en les reliant aux couleurs dans le processus éducatif, qu'il s'agisse d'apprentissage par des moyens traditionnels tels que le tableau noir ou par des moyens modernes tels que le tableau numérique.

**Mots-clés:** sons linguistiques, couleurs, processus éducatif, moyens traditionnels, moyens modernes.